الفصل الرابع عشر

مراكز مصادر التعلم

Learning Resources Centers

مقدمة :

على الرغم من الدور المهم الذي أدته المكتبات المدرسية، بأنواعها المختلفة وعبر تاريخها الطويل، في دعم العملية التربوية بشكل عام والمناهج المدرسية بشكل خاص، إلا أنها اعتمدت ولحقبة طويلة جدًا على الأوعية التقليدية للتعلم والمعلومات وخاصة الكتب وغيرها من المطبوعات. وكانت محاولات تطويرها وإخراجها من هذا الإطار التقليدي تواجه بكثير من الصعوبات الإدارية والمالية التي تواجه المؤسسة التربوية. وحتى عندما نمت المكتبة المدرسية، فإن نموها كان تراكميًا وليس تكامليًا ولم تؤد دورًا إيجابيًا في إدخال المصادر والنظم والتكنولوجيا التربوية الحديثة، مما حال دون استخدامها من قبل الطلبة والمعلمين. كذلك فقد أغفلت المكتبة المدرسية في صورتها التقليدية أهم عنصر في العملية التعليمية وهو المتعلم. (الطوبجي، ١٩٨٠، ص ١٦٣)[١].

وقد تطورت العملية التربوية في الحقبة الأخيرة وظهرت أفكار ونظريات وأساليب حديثة في مجال التعليم والتعلم، تؤكد على أن أفضل أنواع التعليم هو الذي يتم عن طريق الخبرة وخلق الرغبة والدافعية لدى المتعلم في البحث عن المعلومات بنفسه، ومن مصادرها المتعددة. وكان على المكتبة المدرسية أن تتطور لتواكب هذه التطورات والنظريات التربوية الحديثة وهذه التكنولوجيا التي دخلت المؤسسة التربوية بسرعة وقوة، فظهرت فكرة تطوير المكتبات المدرسية إلى مراكز مصادر التعلم.

---

١) الطوبجي، حسن. التكنولوجيا والتربية.- ط٢.- الكويت: دار القلم، ١٩٨٠م

ومع أن فكرة مراكز مصادر التعلم حديثة نسبيًا، فهي وليدة القرن العشرين، إلا أن جذورها أقدم من ذلك بكثير، ذلك أن التطورات التربوية والتكنولوجية المتلاحقة والمتصارعة في هذا القرن، والمشكلات العديدة التي بدأت تواجه العملية التعليمية والتعليمية أدت إلى ظهور أطراف عدة تنادي بضرورة إنشاء مراكز مصادر التعلم لتواكب هذه التطورات والارتقاء بعملية التعليم والتعلم وتحسينها من أجل إيجاد متعلم فعال قادر على مواجهة المواقف والمشكلات المختلفة وإيجاد الحلول المناسبة لها بطرق علمية صحيحة تعتمد على مصادر جديدة ومتعددة للمعلومات. (عليان، ١٩٩٦م، ص ٥٤)[١]. ولابد من الاعتراف هنا بأن المكتبيين والتربويين قد نادوا معًا بضرورة إنشاء وتطوير مراكز مصادر التعلم.

أواسط الستينات وبداية السبعينات ظهرت الاتجاهات التربوية المرتبطة بتفريد التعليم بداية بالتعليم المبرمج وخطة كلير والتعلم من أجل الإتقان والتعلم بالوسائط السمعية والبدايات المبكرة لتوظيف الحاسوب في التعليم كل تلك الاتجاهات حفز للتحول من المكتبات المدرسية التقليدية إلى مركز مصادر أو وسائل تقدم خدمات للطالب والمعلم غير مقصورة على المواد المطبوعة ولكن بجميع أشكال الاتصال الأخرى، وتطلب هذا التحول إلى البحث عن مصطلح جديد يعبر عن ذلك المكان بدلاً من المكتبات المدرسية؛ فبدأ ظهور مصطلحات كثيرة منها مركز المواد التعليمية، مركز الوسائل التعليمية، مختبر مصادر التعلم، مركز مصادر التقنيات التعليمية وغيرها من المصطلحات، حيث استخدمت جميعها للإشارة لمفهوم مركز مصادر التعلم، الذي ظل أخيراً المفهوم السائد استخداماً في الأدب المنشور، وقد أضافت تقنية المعلومات ونظريات التعلم والتعليم الحديثة أبعاداً جديدة لمفهوم مراكز مصادر التعلم.

---

١)عليان، ربحي مصطفى. مراكز مصادر التعلم وتجربة دولة البحرين.- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات .- ع٥ (يناير ١٩٩٦م).- ص ٥٣-٧٨

كل ما سبق بمثابة نبذة تاريخية مختصرة عن تطور مفهوم مركز مصادر التعلم ، ويحتاج القارئ إلى تفسير واضح لماهية مركز مصادر التعلم ، ولتحقيق ذلك فإننا جميعاً يعلم أن المدرسة تشتمل على مجموعة من أجهزة تقنيات التعليم والوسائل التعليمية تم جمعها في مكان ما داخل المدرسة غير مكان المكتبة المدرسية التي تحتوي على مجموعة من المواد المطبوعة (كتب – قصص – دوريات) ، فجمعت المواد المطبوعة مع المواد السمعية والبصرية وما تتطلبه من أجهزة تقنية في تشغيلها في مكان واحد وأطلق على هذا المكان مركز مصادر التعلم وأدى ذلك التحول إلى تغير في المفهوم والأهمية والأهداف والوظائف والمكونات والتي نستعرض كل منها على حدة .(١)

هذا ويتضمن الموضوع الحالي العناصر التالية:-

- مفهوم مراكز مصادر التعلم
- مراحل تطور مراكز مصادر التعلم
- التقسيم التاريخي للمكتبات المدرسية لتصبح مراكز مصادر التعلم
- أهداف مراكز مصادر التعلم
- الأنشطة التي تمارس مراكز مصادر التعلم
- فلسفة مراكز مصادر التعلم وأسسها التربوية
- مسوغات إنشاء مراكز مصادر التعلم
- المتطلبات الأساسية لمراكز مصادر التعلم
- خدمات مراكز مصادر التعلم
- نشاطات مراكز مصادر التعلم
- الأقسام أو الوحدات الرئيسية ل مراكز مصادر التعلم
- نماذج مراكز مصادر التعلم

---

١) http://www.٣xx٣.net/vb/٦٣٣٠.html

obeikandi.com

- فئات مراكز مصادر التعلم
- مراكز مصادر التعلم لذوي الاحتياجات الخاصة
- آلية العمل في مراكز مصادر التعلم
- تقويم مركز تقنيات ومصادر التعلم
- طرق قياس إنتاجية وفعالية مراكز وسائط التعلم

مفهوم مراكز مصادر التعلم :

يطلق على مراكز مصادر التعلم أسماء ومصطلحات كثيرة ومختلفة مثل : مراكز الأنشطة التربوية، مراكز المواد التعليمية، مراكز المصادر التربوية، مراكز المواد السمعية والبصرية، مراكز الوسائل التعليمية، وغيرها. ويعد مصطلح "مركز مصادر التعلم" الأكثر شيوعًا هذه الأيام.

ويعرف مركز مصادر التعلم بأنه "مساحة أو مجموعة من المساحات (القاعات) المجهزة بأنواع مختلفة من مصادر التعلم المطبوعة وغير المطبوعة، وأنواع من المعدات والأجهزة السمعية والبصرية مصممة أو مختارة لتلائم أساليب التعلم المختلفة وحاجات المتعلمين المتنوعة، ويتم تنظيم العمل في هذه المراكز عن طريق التزاوج بين ما يهتم به علم المكتبات من موضوعات كالتزويد والفهرسة والتصنيف والإعارة والاسترجاع وما تهتم به تكنولوجيا التعليم من نظم وأساليب علمية لتوظيف المصادر التربوية المختلفة في عملية التعليم والتعلم للارتقاء بالعملية التربوية. (البحرين. وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٠م).[١]

أما الحاج عيسى فيعّرف مركز مصادر التعلم بأنه : "عبارة عن مجموعة من المواد المطبوعة وغير المطبوعة والمعدات التي انتقيت ونظمت وحددت أماكنها وزودت بهيئة مشرفة لكي تخدم احتياجات المعلمين والطلبة ولتعمق أهداف المدرسة".

---

١) البحرين. مركز التقنيات التربوية. تحويل المكتبات المدرسية إلى مراكز مصادر التعلم.- البحرين. المركز، ١٩٩٠م (ورقة غير منشورة).

(الحاج عيسى، ١٩٨٢م، ص ٣٨)[١]. ويرى الموسوي أن مراكز مصادر التعلم عبارة عن تطوير للمكتبة المدرسية من حيث المفهوم، والوظيفة. (الموسوي، ١٩٩٤م، ص ٣٣)[٢].

ويقصد بمركز مصادر التعلم "المركز الذي يحتوي على مواد تعليمية مختلفة ومنظمة، بحيث يسهل استخدامها من قبل المدرسين والطلبة للارتقاء بعملية التعلم والتعليم في مختلف المجالات بهدف تحسين نتاجها، بما يوفره من بيئة تعليمية مناسبة لتحقيق الأهداف التربوية" (سرحان، ١٩٩٨م، ص ١٨)[٣].

وقد عرض ديفز (*Davis*) مجموعة تعريفات مختلفة في صياغتها لمراكز المصادر التعليمية، منها التعريف التالي: "إن الهدف الرئيس لمراكز المصادر التعليمية يكمن في خدماتها التي تستهدف تحقيق أهداف البرامج التربوية وذلك بتقديم مواد تعليمية متنوعة وتسجيلات وصور ثابتة ومتحركة ومصادر أخرى لتستخدم من قبل المعلمين والطلبة فرديًا وجماعيًا. وتعمل كذلك على تقديم التسهيلات والخدمات والأجهزة الضرورية، وتحسين هذه التسهيلات. (١٩٨٥م، *Davis*)[٤].

وقد عرفت نيكولسن (*Nicholoson*) مركز مصادر التعلم بأنه مجموعة من المواد المطبوعة وغير المطبوعة، والمعدات التي انتقيت، ونظمت، وحدد مكانها، وزودت بهيئة مشرفة، حتى تخدم الاحتياجات للمدرسين، والطلبة ولتعمق أهداف المدرسة. (سرحان، ١٩٩٨م، ص ٨٦)[٥]. أما بهادر فقد عرفته بأنه: "المكان أو المخزن المنظم والمرتب والمعد إعدادًا فنيًا خاصًا والذي يضم بين جوانبه الأنواع المختلفة من الأجهزة،

---

١) الحاج عيسى، مصباح. مراكز مصادر التعلم وإدارة التقنيات التربوية.- الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٨٢م.

٢) الموسوي، ناصر حسين. دراسة تقويمية لواقع مراكز مصادر التعلم بمدارس دولة البحرين: البحرين: جامعة البحرين، كلية التربية، ١٩٩٤م.

٣) سرحان، محمد عمر. فعالية إستراتيجية مقترحة لتطوير برامج تدريب العاملين في مراكز مصادر التعلم في الأردن، ١٩٨٨م. (رسالة دكتوراه).

٤) Davis, W. Learning centers. – International Encyclopedia of Education.- Vol. ١٥, ١٩٨٥

٥) سرحان، محمد عمر. فعالية إستراتيجية مقترحة لتطوير برامج تدريب العاملين في مراكز مصادر التعلم في الأردن، ١٩٨٨م. (رسالة دكتوراه).

والمواد والأدوات التعليمية، ويعرضها بطريقة تسهل على القائمين بالعمل فيه تقديم الخدمات التعليمية المختلفة، والتي لا يستطيع تقديمها أي معلم بمفرده مهما كانت كفاءته، أو قدرته المهنية، دون أي تدخل أو معاونة من زملائه المعلمين معه في الحقل التربوي. (بهادر، ١٩٨٠م، ص ١٠).

أما سلامة فقد عرف مركز مصادر التعلم بأنه : "مساحة أو مجموعة من المساحات المجهزة من أنواع مختلفة من وسائل الاتصال : المطبوعة وغير المطبوعة وأنواع من المعدات السمعية والبصرية، ومواد التعليم المبرمج، وهي مصممة بحيث تلائم أساليب وحاجات التعليم المختلفة. (سلامة، ١٩٩٥م، ص ١٠٢) [١]. وعرفه كلوب : "بأنه بيئة علمية تحوي أنواعًا متعددة من الأوعية المعرفية المطبوعة والمسموعة والمرئية وأجهزة استخدامها يعيشها المعلم، ويتعامل ويتفاعل معها بحيث تتيح له فرص اكتساب المعارف والخبرات والمهارات وإثراء معارفه عن طريق التعلم الذاتي بإشراف متخصصين يسهلون له ظروف التعامل مع كل مكونات هذه المراكز بحرية وإيجابية. (كلوب، ١٩٨٩م، ص ١٧).

ويرى "حمدان" أن مركز مصادر التعلم هو إحدى المؤسسات التربوية المهمة التي يمتلكها المجتمع، وتتفق فلسفتها وأدوارها مع رغبات المجتمع وحاجاته. (حمدان، ١٩٨٦م، ص ١٤٥) [٢]. ويعرفه سرحان بأنه : المركز الذي يحتوي على مواد تعليمية مختلفة ومنظمة بحيث يسهل استخدامها من قبل المدرسين والطلبة للارتقاء بعملية التعلم والتعليم في مختلف المجالات بهدف تحسين نتائجها بما يوفره من بيئة تعليمية مناسبة لتحقيق الأهداف التربوية. (سرحان، ص ٨٧) [٣].

---

١) سلامة، عبد الحافظ. إدارة مراكز مصادر التعلم.- عمان: دار الفكر، ١٩٩٥م.

٢) حمدان، محمد زياد. تأسيس مراكز الوسائل التعليمية في المدارس والمناطق التربوية.- عمان : دار التربية الحديثة، ١٩٨٦م.

٣) سرحان، محمد عمر. فعالية إستراتيجية مقترحة لتطوير برامج تدريب العاملين في مراكز مصادر التعلم في الاردن. ١٩٨٨م. (رسالة دكتوراه).

و يمكن تعريف مركز مصادر التعلم باعتباره نظامًا متكاملاً أو تصميمًا معينًا لبيئة تعليمية متكاملة تتبع مؤسسة تعليمية (المدرسة)، ويسعى إلى تحقيق أهدافها من خلال القيام بمجموعة من الوظائف والعمليات والأنشطة، تقديم سلسلة من الخدمات المكتبية والمعلوماتية التي تخدم المتعلم أولاً والمعلم ثانيًا، وذلك عن طريق توفير مجموعة جيدة وغنية من مصادر التعلم والمعلومات بكافة أشكالها (المطبوعة وغير المطبوعة)، ودمجها مع كل ما قدمته التكنولوجيا من مواد ووسائل وأجهزة وتقنيات متطورة من أجل تطوير العملية التعليمية والتعلمية.

ويجب أن ندرك أن مركز التعلم يختلف عن المكتبة المدرسية ليس فقط في التسمية كما يظن بعضهم، بل في الأهداف والوظائف والأنشطة والعمليات والمقتنيات والمصادر والخدمات وحتى التنظيم.

ويمكن تعريفها بأنها "بيئة تعليمية تحوي أنواعاً متعددة من مصادر المعلومات يتعامل معها المتعلم وتتيح له فرص اكتساب المهارات والخبرات وإثراء معارفه عن طريق التعلم الذاتي"(١).

مراحل تطور مراكز مصادر التعلم :

لقد مرت مراكز مصادر التعلم بعدة مراحل من التطور حتى وصلت إلى الصورة الحالية التي نعرفها، وقد واكب هذا التطور في الوقت نفسه تطور العملية التربوية بشكل عام، وعملية التعليم والتعلم وطرق التدريس بشكل خاص. أما أهم المراحل من وجهة نظر الباحث فهي على النحو التالي :

المرحلة الأولى ، مكتبات الصفوف *Classroom Library* ،

وهي البداية الحقيقية للمكتبات المدرسية التي تعد مرحلة سابقة لمراكز مصادر التعلم. وهي عبارة عن خزائن صغيرة تحفظ داخل الصفوف وتضم غالبًا كتبًا عامة

١) http://www.٣xx٣.net/vb/٦٣٣٠.html

وقصصًا وغيرها من المواد المطبوعة التي تتصل بميول وهوايات طلبة الصف ودروسهم، ويساهم طلبة الصف في اختيار وشراء موادها بالإضافة إلى المعلمين، وعادة يقتصر استخدامها على طلبة الصف. وقد أدت هذه المكتبات دورًا مهمًا في تطوير عادات القراءة والمطالعة عند الطلبة. وللأسف الشديد فقد بدأ هذا النوع من المكتبات يختفي من مدارسنا في الفترة الأخيرة على الرغم من أهميته.

المرحلة الثانية ، المكتبات المدرسية الرئيسة أو المركزية *School Library* ،

وهي المكتبات التي تلحق بالمدارس الابتدائية أو الإعدادية أو الثانوية وتهدف توفير المواد المكتبية المناسبة وتقديم الخدمات المكتبية المختلفة لمجتمع المدرسة المكون من الطلبة والمعلمين. وتعد بمثابة القلب بالنسبة للمدرسة، وهي بؤرة الإشعاع والنشاط الفكري والعلمي في المدرسة بوصفها المركز الرئيس للقراءة والمطالعة والدراسة والبحث، وتزود جميع أفراد المجتمع المدرسي من طلبة ومعلمين وإداريين بالمواد التي تعينهم في أنشطتهم المختلفة وتقدم لهم الخدمات المكتبية (١).

المرحلة الثالثة ، مكتبة المواد أو المطبوعات *Subject Library* ،

وفيها يتم جمع وتنظيم الكتب والدوريات والمواد المطبوعة الأخرى والمواد السمعية والبصرية كافة المتعلقة بمواد دراسية أو موضوعات معينة ذات علاقة كالتاريخ والجغرافيا مثلاً، والمواد العلمية كالفيزياء والكيمياء والأحياء، واللغات كذلك. وتكون المقتنيات والمجموعات المتوافرة كافة في هذه الموضوعات تحت تصرف الطلبة والمعلمين عند تدريس المادة أو القيام بأية نشاطات أو مشروعات تتصل بالمادة أو الموضوع الدراسي، وتتكون مجموعاتها عادة من الكتب والدوريات والصحف والنشرات والتقارير والبحوث والدراسات والأفلام المختلفة والتسجيلات والخرائط والمجسمات والعينات

---

١) همشري، عمر أحمد. المكتبات المدرسية في أساسيات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات.- عمان: دار روى، ١٩٩٦م.

والنماذج والشرائح وكل ما يتعلق بالموضوع عن مواد مكتبية أو مصادر للمعلومات. وعلى الرغم من إيجابيات هذا النوع من المكتبات إلا أنها لم تنتشر بسبب حاجة المدرسة إلى عدد منها بسبب كثرة الموضوعات الدراسية، ولأن كل مكتبة تحتاج إلى قاعة مستقلة وأمين مكتبة متفرغ. (همشري، ١٩٩٦م) (١).

المرحلة الرابعة ، المكتبة الشاملة *(Comprehensive Library)* :

ظلت المكتبات المدرسية على اختلاف أنواعها تعتمد بشكل رسمي على أوعية المعلومات التقليدية التي تتمثل في المواد المطبوعة كالكتب والدوريات في تقديم خدماتها، وكان عليها أن تطور أهدافها وخدماتها ومجموعاتها بحيث تقتني وتيسر استخدام مختلف أشكال مصادر المعلومات المطبوعة والمسموعة والمرئية وتوظيفها لإشباع مختلف الحاجات التربوية التعليمية. وقد حاول المكتبيون والتربويون اختيار اسم مناسب لهذه المكتبة المطورة يعكس المفهوم الحديث لها، ويدل على الشمولية في مقتنياتها ومصادرها، فاختاروا مصطلح المكتبة الشاملة.

ولقد مرت المكتبة الشاملة بعدة مراحل حتى وصلت إلى وضعها الحالي، فقد بدأت المرحلة الأولى عندما أضيفت إلى المكتبة المدرسية التقليدية وحدة خاصة بالأفلام التعليمية، ووحدات أخرى للمواد التعليمية كالشرائح والأسطوانات والتسجيلات الصوتية (الكاسيت)، وكان الهدف في هذه المرحلة هو مجرد توفير المواد وتنظيمها وإعدادها للاستعارة ، ثم جاءت مرحلة ضرورة تكامل هذه المواد وتوعية المدرس بطرق استخدامها وبضرورة مساهمته في اختيارها لأغراضه التعليمية المختلفة، بعد ذلك لم تعد المكتبة مجرد مخزن للمواد المطبوعة وغير المطبوعة، بل أصبحت مؤسسة تعليمية تسهم في تحقيق الأهداف التربوية المختلفة للمدرسة. وفي هذه المرحلة تغير التصميم التقليدي للمكتبة من

---

١) همشري، عمر أحمد. المكتبات المدرسية في أساسيات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات.- عمان: دار رؤى، ١٩٩٦م.

مجرد قاعة كبيرة للمطبوعات إلى عدة قاعات أو أجنحة للمواد التعليمية المختلفة كالأفلام والخرائط والمصغرات الفيلمية والتسجيلات الصوتية، وظهرت قاعات صغيرة لمشاهدة الأفلام والاستماع للتسجيلات والتعلم الفردي، وتطورت الخدمات المكتبية التي تقدمها المكتبة لجمهورها من الطلبة والمدرسين، وظهرت الحاجة إلى ضرورة إعداد وتأهيل العاملين في مثل هذه المكتبات. (عليان، ٢٠٠١م، ص ٥٤٦ – ٥٤٩) [١].

مراكز مصادر التعلم :

وهي مرحلة الوصول إلى مراكز مصادر التعلم في وضعها الحالي، وذلك بعد أن تأكد أن كافة المراحل السابقة لم تتمكن من تحقيق هدف وطموح المدرسة في الانتقال من عملية التركيز على التعليم إلى التركيز على التعلم من خلال توفير مواد مكتبية وأنشطة مختلفة تساعد التلاميذ على اكتساب مهارات التعلم وتنمي قدراتهم في مجال التحليل والنقد، وقد أدت العوامل الرئيسة التالية دورًا مهمًا في تطور المفهوم الحديث لمراكز مصادر التعلم[٢] : -

١ – أجمعت النظريات الحديثة على أن التعليم عن طريق الخبرة هو أفضل أنواع التعليم، فلم يعد التعليم قائمًا على التلقين، بل أصبح يعتمد بالدرجة الأولى على خلق الرغبة لدى المتعلم في الحصول على المعلومات بنفسه، ولذلك تنتقل العملية التربوية من عملية تعليم إلى تعلم ومن تلقين إلى بحث وتعلم ذاتي.

٢ – أصبح المتعلم هو محور العملية التعليمية، ولم تعد المعلومات التي يتضمنها الكتاب المدرسي وغيره كافية في حد ذاتها. وإنما أصبحت الكتب المدرسية المقررة والمواد المطبوعة واحدة مع المصادر المتعددة للمعرفة والثقافة والمعلومات، وفي كثير من الأحيان ليست المصدر الأفضل.

---

١) عليان، ربحي مصطفى. إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز مصادر التعلم.- عمان : دار صفاء، ٢٠٠٢م.
٢) عليان، ربحي مصطفى. إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز مصادر التعلم.- عمان : دار صفاء، ٢٠٠٢م.

٣ – بفضل الطرق الحديثة في تنظيم المناهج والأساليب الحديثة للتدريس، أصبحت المواد الدراسية وحدات مترابطة ومتكاملة بدون حواجز. مما دفع المتعلم إلى تحصيل المعلومات عن طريق النشاط الذاتي واستيعاب المعلومات ككل متكامل.

التقسيم التاريخي لتطور المكتبات المدرسية لتصبح مراكز لمصادر التعلم[1]

مرت مراكز مصادر التعلم عالمياً بعدة مراحل، اختلف فيها المفهوم والأهداف تبعاً لتطور أساليب وطرق التعليم، إلى أن وصلت إلى المفهوم الحديث لها، والذي تمثل في مركز مصادر التعلم. ويمكن تقسيم مراحل ظهور تلك المراكز إلى الآتي :

- **المرحلة الأولى (فترة الستينيات الميلادية)**، كان المفهوم يركز على الدور التقليدي للمكتبة المدرسية، والذي يتمثل في جمع، وحفظ، وتنظيم الكتب المدرسية لخدمة المجتمع المدرسي.
- **المرحلة الثانية (فترة السبعينيات الميلادية)**، بدأ ظهور التوجه نحو دخول الوسائل والتقنيات التعليمية ضمن مجموعات المكتبة المدرسية، وبدأ في هذه المرحلة استخدام مصطلح مراكز مصادر التعلم.
- **المرحلة الثالثة (فترة الثمانينيات الميلادية)**، تطور المفهوم ليشمل دمج التقنيات في التعليم، وانتشر استخدام وسائل وتقنيات التعليم في المكتبات المدرسية، فتحولت بذلك المكتبات المدرسية تدريجياً نحو المفهوم العام لمراكز مصادر التعلم.

---

1)http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B1%D8%A7%D9%83%D8%B2_%D9%85%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85

❖ **المرحلة الرابعة (فترة التسعينيات الميلادية)**، استمر تطوير المكتبات المدرسية وتكاملها مع طرق ووسائل التعليم، بل وأصبح استخدامها كوسيلة تعليمية هو وظيفتها الأساسية، وبهذا تبلورت مهمة اختصاصي مركز مصادر التعلم الحديثة الذي هو شريك للمعلم في العملية التعليمية، وفي نهاية التسعينات تقريباً تحول المفهوم والتطبيق بشكل واضح تماماً.

المرحلة الحديثة (الفترة الحالية)، يمكن القول إن مراكز مصادر التعلم في هذا العقد وصلت إلى مرحلة تكامل المفهوم والتطبيق معاً، حيث أصدرت الجمعيات المهنية المتخصصة المعايير والسياسات التي تنظم أهداف، ومهام، وأنشطة، وخدمات تلك المراكز. والتوجه السائد حالياً في كثير من دول العالم يتجه نحو التحول الكامل إلى مراكز مصادر التعلم.

أهداف مراكز مصادر التعلم :

إن مركز مصادر التعلم ليس بمبناه أو بما يحتويه من مواد أو أجهزة، بل بمدى كفاءة استخدامه من قبل المشرفين والمعلمين والطلبة. فهو بذلك ليس مستودعًا للمعلومات، ومصادر التعلم المتنوعة، بل مكان للتدريس والنشاط والدراسة لمختلف المعلمين والمتعلمين (*Butler, 1980, p. 54*)[1]. وقد حدد ديفز (*Davis*) الهدف الأساس لمراكز مصادر التعلم **والذي يكمن في خدماتها التي تستهدف تحقيق أهداف البرامج التربوية وذلك من خلال ما يلي :**

١ – تقديم مواد تعليمية غنية ومتنوعة، وتسجيلات، وصور ثابتة، مع مواد سمعية وبصرية، ومصادر أخرى تستخدم من قبل المعلمين والطلبة.

٢ – توفير القيادة ذات الخبرة والكفاءة لتتولى إدارة المركز.

1) D. Butler & J. Butler; "Media Center Capabilities And Usersezpectatin Group". Educational Technology, March, 1980, pp. 54-55.

obeikandl.com

٣ – توفير التسهيلات والخدمات والأجهزة الضرورية لتيسير اختيار واستخدام المواد التعليمية.

٤ – توفير الإمكانات والتسهيلات التي تساعد في إنتاج المواد التعليمية وعرضها (١). (Davis, 1971, p. 125)

ويرى (Parkyn) أن لمراكز مصادر التعلم أهدافًا عامة تتمثل فيما يلي :

أولاً : تطوير التعليم المستمر.

ثانيًا : تطوير العمل الذاتي.

أما صالح فيرى أن لمراكز مصادر التعلم أهدافًا عامة وخاصة، أما الأهداف العامة فهي :

أولاً : تطوير الاستقلال والتعلم المستمر لدى المتعلمين.

ثانيًا : تطوير تحقيق الذات لدى المتعلمين.

أما الأهداف الخاصة فهي :

١ – توفير ما يلزم لملاءمة أساليب التعلم المختلفة.

٢ – تقديم اختيارات تعليمية ليست متيسرة في غرفة الصف.

٣ – تقديم الفرص الملائمة للدراسة المستقلة وللتوجه الذاتي في هذه الدراسة.

٤ – تطوير مهارات استخدام وسائل الاتصال المختلفة.

٥ – تطوير المبادرة والتوجيه الذاتي، والاستقلال، وتحمل المسؤولية.

٦ – تسهيل تلقي أساليب التعلم الفردي. (صالح، ١٩٨٠م، ص ٦٩)

وقد اهتم كيلي (*Kelly*) بتطوير أهداف وفلسفة مراكز مصادر التعلم في ولاية لويزيانا الأمريكية، وتوصل إلى أن مراكز مصادر التعلم مازالت تفتقر للكثير من الوسائل اللازمة لها من أجل تحقيق أهدافها وخدماتها. (*Kelly, 1995*). وقام واين (*Wayne*)

---

1) Davis, W. Learning centers. – International Encyclopedia of Education.- Vol. 15, 1985

بتحديد أهداف مراكز مصادر التعلم باشتمالها على خدمات المكتبة، وتقديم الوسائل السمعية والبصرية، بالإضافة إلى خدمات التوجيه والإرشاد (*Wayne, 1981, p. 145*)[١].

ومن المعروف أن الوظيفة الرئيسة لمراكز مصادر التعلم هي مساعدة المعلمين في تطوير أساليب التعلم من خلال إنتاج المواد التعليمية، وتوفيرها، ومتابعة استخدامها، وتدريب المعلمين على توظيفها بفاعلية في العملية التعليمية التعلمية. وتوفير فرصة تبادل الآراء والخبرات بينهم، وتنمية مهارات التعلم الذاتي لهم، وتقديم الخدمات التربوية للمدارس، مثل إعارة الأجهزة التعليمية وصيانتها. ويمكن لمراكز مصادر التعلم تحقيق الكثير من العمليات الفنية والإدارية التي يتم عن طريقها توسيع نطاق ومستوى خدمات المكتبات والمعلومات، بحيث يتم تحقيق وحدة المدرسة والتعاون المثمر بين العاملين في المكتبات ومراكز المصادر والمعلمين، مما يؤدي إلى إنجاز الأعمال التربوية المطلوبة بسهولة ويسر وبمستوى أفضل، وهذا هو الهدف العام من وراء إنشاء مراكز مصادر التعلم.

ويقول ديفز (*Davis*) : بأن أهم أهداف مركز مصادر التعلم في المدرسة ما يلي : توفير وتقديم مصادر تعليم وتعلم متنوعة من أجل إثراء العملية التعليمية التعلمية وتيسيرها، إعداد كوادر بشرية خبيرة بتحسين أساليب التدريس والتعلم وتطويرها وتحسين الخدمات التي تسهم في إنتاج وعرض مواد تعليمية وتعلمية ذات علاقة بالمنهج المدرسي بما يساعد على تنويع طرق التدريس والتعلم. (*Davis, 1985, p. 565*)[٢].

ويلخص عليان أهداف مراكز مصادر التعلم في النقاط التالية :

- تقديم مواد تعليمية تعلمية مناسبة ومتنوعة لتستخدم من قبل الطلبة والمعلمين بطرق فردية أو بطرق جماعية.

---

1) Wayne, Ernest; Tompkins Learning Resources Centers in The North Carolina Community College. Dissertation abstract International, Vol. 42, No. 4, 1981, p. 1455.

2) Davis, W. Learning centers. – International Encyclopedia of Education.- Vol. 15, 1985

- توفير الخبرات اللازمة لتطوير الأساليب التعليمية التي تخدم الطلبة والمعلمين في عملية التعلم والتعليم.
- تأمين كافة التسهيلات والخدمات والأجهزة اللازمة لتيسير اختيار واستخدام المواد التعليمية للأغراض التربوية.
- توفير التسهيلات اللازمة لإنتاج المواد التعليمية المختلفة وعرضها.
- تدريب الطلبة والمعلمين على كيفية استخدام كافة المواد والمصادر والوسائل والأجهزة المتوافرة والتعامل معها للأغراض المختلفة. (عليان، ٢٠٠١م، ص ٣٨٠)[١].

ويقول (الحيلة) : إن الهدف الرئيس لمراكز مصادر التعلم يكمن في خدماتها التي تستهدف تحقيق أهداف البرامج التربوية وتحقيق تعلم مستمر وذلك عن طريق :

١- تقديم مواد تعليمية غنية ومتنوعة وتسجيلات صوتية ومرئية وصور ثابتة ومتحركة وأفلام ثابتة ومواد سمعية وبصرية ومصادر أخرى لتستخدم من قبل المعلمين والطلبة فرديًا وجماعيًا.

٢ – توافر القيادة ذات الخبرة بتطوير الأساليب التعليمية التي سوف يستخدمها المعلمون والطلبة.

٣ – تأمين التسهيلات والخدمات والأجهزة الضرورية وذلك لتيسير اختيار واستخدام المواد التعليمية.

٤ – تحسين التسهيلات التي تساعد في إنتاج المواد التعليمية وعرضها.

٥ – توفير الأماكن الخاصة للتعلم الفردي من خلال المقصورات التعليمية أو التعلم الجامعي.

---

١) عليان، ربحي مصطفى، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم.- عمان : دار صفاء، ١٩٩٩م.

obeikandl.com

٦ – توفير قاعات لمستخدمي الحاسوب وشبكة الإنترنت. (الحيلة، ١٩٩٨م، ص ٣٧٦) [١].

وقد تضمنت أدبيات مراكز مصادر التعلم أهدافًا أخرى أهمها : تنمية اتجاهات مرغوب فيها لدى التلاميذ مثل : تشجيع المبادأة، والتوجيه الذاتي والاستقلالية، وتحمل المسؤولية، والثقة بالنفس والتنظيم والتعلم الذاتي المستمر والمستقل. تطوير مهارات التلميذ في استعمال وسائل الاتصال المختلفة : لفظية، سمعية، سمعية بصرية، وكتابية، بما يساعده على اكتساب مهارات البحث والتنقيب وتنميتها ومساعدة التلميذ على الكتابة الابتكارية من أجل إحلال ثقافة الإبداع والابتكار محل ثقافة الحفظ. توفير الحرية للتلميذ مما يجعل تعلمه ممتعًا له. تطبيق التعلم الفردي وأساليبه بما يساعد على حل مشكلة الفروق الفردية بين التلاميذ وعلى النمو الشامل والمتكامل لكل منهم.

ويمكن القول : إنه في ضوء فلسفة المؤسسة التعليمية وتصورها لدور هذا المركز في إطار عملها، تقوم بتحديد الأهداف، والوظائف التي تود تحقيقها، والهدف الرئيس لأي مركز ينبغي أن يسهم في الدور الأول في تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية، وتحسين عملية التعليم والتعلم ونوعية التعلم وخدمة المجتمع الذي توجد فيه هذه المؤسسة. ويرى الباحث أنه يمكن النظر إلى أهداف المركز في إطارين هما الأهداف العامة والأهداف الخاصة للمركز.

أولاً : الأهداف العامة للمركز : [٢]

- تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية.
- تحسين عملية التعليم ونوعية التعلم.
- خدمة المجتمع الذي توجد فيه المؤسسة التعليمية.
- تطوير الاستقلال الذاتي والتعلم المستمر لدى الطلبة.

---

١) الحيلة، محمد محمود. تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق.- عمان : دار المسيرة، ١٩٩٨م.
٢) الحيلة، محمد محمود. تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق.- عمان : دار المسيرة، ١٩٩٨م.

- تطوير تحقيق الذات لدى الطلبة.

ثانيًا : الأهداف الخاصة للمركز : [1]

- توفير المواد التعليمية الملائمة لأساليب التعلم المختلفة.
- تقديم اختيارات تعليمية ليست متيسرة في أماكن الدراسة.
- تقديم الفرص الملائمة للطلبة للمشاركة في اتخاذ القرارات الخاصة بتعليمهم.
- تقديم الفرص الملائمة لاكتساب الخبرات اللازمة لنمو الطلبة عن طريق المواد التعليمية المطبوعة وغير المطبوعة عندما لا تتيسر الخبرات المباشرة.
- تطوير مهارات البحث في المكتبة ومهارات البحث العلمي والاستفسار باستخدام وسائل الاتصال المطبوعة وغير المطبوعة وجميع أنواع مصادر المعلومات.
- تقديم الفرص الملائمة للدراسة المستقلة.
- تطوير مهارات استخدام المواد التعليمية في مراكز مصادر التعلم من أجل تنمية قدراتهم على البحث العلمي.
- تطوير التدريس من خلال اتباع منحنى النظم في تخطيط الدروس واختيار المواد التعليمية.
- تسهيل تنفيذ أساليب التعلم الفردي.
- وتمثل المواد المبرمجة وأفلام الصور المتحركة والتلفاز والمواد السمعية والكمبيوتر والصور الثابتة الآلية (كأفلام الصور الثابتة والشرائح) المرفقة بتسجيلات سمعية البديل لذلك.

وبناء على أهداف المركز يرى الباحث أنه يمكن تحرير الوظائف التالية له :

١- تجهيز المعلمين بأجهزة ومواد تعليمية تساعد على زيادة تأثير طرقهم التعليمية وتفاعلهم مع طلبتهم.

---

١) الحيلة، محمد محمود. تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق.- عمان : دار المسيرة، ١٩٩٨م.

٢- توفير طرق تعليمية بديلة للأساليب التقليدية المباشرة كالمحاضرة والحوار، وغيرهما، خاصة لأولئك الطلبة الذين يتصفون بالفردية أو الاستقلالية في تعلمهم.

٣- توفير مصادر بديلة للتعلم، يحدث التعلم المدرسي كما هو معروف من خلال الكتاب المقرر والمعلم. وقد يستبدل مركز الوسائل التعليمية كلاً من المعلم والكتاب المدرسي بقيامه بدور كامل في تعليم الطلبة حيث يطلق عليه حينئذٍ مركز مصادر التعلم.

٤- أغناء الخبرات المنهجية لدى الطلبة، إن تنويع المعلم لطرقه التدريسية من خلال استعمال المواد والوسائل التعليمية المتوافرة في مركز مصادر التعلم أو تمكن الطلبة من استخدامها وحسب رغبتهم يؤديان في كل الأحوال إلى زيادة معرفة الطلبة المنهجية ورفع كفاياتهم السلوكية بوجه عام. ويستطيع مركز مصادر التعلم كذلك تقديم خدمات جمة في مجال تدريب العاملين على استعمالات الآلات التعليمية وإنتاج كثير من المواد والوسائل كالصور والشفافيات والشرائح، وأفلام الصور الثابتة والمتحركة والخرائط والنماذج والرسوم أو تطوير مهارات تعليمية جديدة كما هو الحال في عمليات التدريس المصغر *Micro-Teaching*.

٥ – تحقيق مزيد من العدالة الاجتماعية. إن تقديم مركز المصادر لوسائل تعلم، وأساليب تدريسية يستجيب لاحتياجات بعض المتعلمين وخصائصهم كمنخفضي التحصيل مثلاً وتوفير مصادر بديلة أو إضافية لتلك التي يستعملها المعلم في تدريسه الجماعي الصفي يتيح للطلبة ذوي التحصيل المتوسط رفع كفاياتهم الإدراكية وتحسين قدراتهم الذاتية على التكيف ومواصلة حياة ناجحة لا يشعرون خلالها بغبن أو نقص.

٦ – توفير أداة معملية إكلينيكية لتدريب المعلمين وتعليم التلاميذ ذوي القدرات الاستثنائية. إن مركز مصادر التعلم بما يمتلكه من معدات وتسهيلات ومواد

وآلات تعليمية قد يستطيع توفير فرص تربوية لا تقوى على تقديمها البيئات المدرسية العادية وخاصة فيما يتعلق منها بالطلبة منخفضي التحصيل أو المتقدمين تحصيلاً وذكاء.

الأنشطة التي تمارس في مراكز مصادر التعلم [1]

أولاً: القراءات المرتبطة بالمناهج الدراسية بهدف إثراء موضوعات المنهج.

ثانيًا: القراءات المرتبطة بالتثقيف والقراءة الحرة

ثالثًا: القراءات المرتبطة بالواجبات الوظيفية المرتبطة بالمقررات الدراسية

رابعًا: تنويع مصادر التعلم وإعداد مجموعات من المصادر التي تناسب كل صف دراسي، مثل كتب المعلومات، وكتب السلاسل المبسطة، وكتب السير والشخصيات، والموسوعات المبسطة لتنمية اتجاهات الأطفال القرائية، وتنمية مهارة البحث عن المعلومات

خامسًا: التركيز على سرد القصص بهدف تنمية مهارة الاستماع الجيد، وتنمية مهارة التحدث والتعبير عن الأحداث والمشاهد والمواقف

سادسًا: مشاهدة الأفلام أو الاستماع إلى التسجيلات الصوتية المرتبطة بموضوع مناسب لمستوى التلاميذ بهدف تجميع معلومات وحقائق عن هذا الموضوع

سابعًا: استخدام برامج الحاسوب بصورة فردية لتنمية مهارة التعلم الذاتي

ثامنًا: التدريب على مهارات المعلومات بحيث يستطيع التلميذ أو الطلاب الحصول على المعلومة التي يحتاج إليها في أسرع وقت وفي أقل مجهود

تاسعًا: ممارسة الأنشطة المرتبطة بالقراءة المتمثلة في إعداد ألبومات الصور، وإعداد مجلات الحائط والمجلات المطبوعة، وإعداد مقالات الإذاعة المدرسية.

---

1) http://www.angelfire.com/md2/library100/a.htm

عاشراً: استخدام المواد السمعية والمواد البصرية في تعزيز برنامج مهارات المعلومات، وفي تعزيز المناهج الدراسية

حادي عشر : سرد القصص منها قصص اللوحة الوبرية، والشرائح الفيلمية، والتسجيلات الصوتية

ثاني عشر: توفير الفرص لمناقشة الكتب في بيئة ومناخ يتسمان بالتشجيع والتحفيز.

ويمكن إجمال أهم الأنشطة التي تقدمها مراكز مصادر التعلم النموذجية في الآتي :

- كتابة المواد التعليمية وإنتاجها وتجريبها ونشرها.
- تصميم المصورات وإنتاجها والنماذج والمجسمات التعليمية بالإضافة إلى الشفافيات والشرائح.
- توفير أو إنتاج تسجيلات صوتية ومرئية تعليمية.
- توفير مواد وأدوات وأجهزة تعليمية ابتداءً من اللوحات التعليمية وانتهاءً بالحاسوب والفيديو المتفاعل.
- تصميم الحقائب والمجمعات التعليمية

وأشكال أخرى من المواد التعليمية التي تتناسب والتعليم الفردي وإنتاجها.

- تنظيم اللقاءات والندوات والمؤتمرات العلمية والتربوية وعقدها.
- تقديم مقررات تعليمية أو إجراء البحوث لإعطاء درجات علمية.
- عقد ورشات عمل تدريبية لأعضاء الهيئات التدريسية لمتابعة آخر التطورات التربوية في مجال أساليب التدريس أو لإكسابهم مهارات معينة.
- عقد ورشات عمل تدريبية للطلبة وأفراد المجتمع المحلي لإكسابهم مهارات معينة مثل تنسيق الأزهار والاقتصاد المنزلي واستخدام الحاسوب وشبكات الإنترنت.

obeikandl.com

- القيام ببحوث أكاديمية وتجريبية للارتقاء بالتقنيات التربوية المتوافرة وأساليب استخدامها.
- السعي لحل المشكلات التربوية القائمة.
- تقويم المناهج التعليمية لمختلف المراحل والأغراض وتطويرها.
- تقديم الخدمات الاستشارية للأفراد والمؤسسات التعليمية والمصانع.
- إصدار النشرات، والمطبوعات، والدوريات التي تعرف بالمراكز وأنشطتها بنتائج البحوث والدراسات العالمية.
- التعليم المنزلي والمراسلة.
- المختبرات اللغوية والمختبرات العلمية.
- إنتاج الأفلام التعليمية التدريبية والأفلام الموجهة لتعليم الطلبة المواد التعليمية المختلفة.
- توفير التعلم المستقل لرواد المراكز من خلال التفاعل مع مواد التعليم المبرمج والبحث والكتابة الابتكارية وإنتاج وسائل اتصال للعرض ونشاطات الاستماع والمشاهدة.
- توجيه المتعلمين وتعليمهم بشكل فردي من خلال التوجيه الفردي للمتعلمين والتعليم الخصوصي.
- تقديم الخدمات التربوية للمدارس القريبة ومدارس مديريات التربية والتعليم المجاورة ومنها صيانة الأجهزة التعليمية وإعارة الأجهزة التعليمية وتسهيل الحصول عليها وذلك مما يتوافر في المراكز من أجهزة وتسجيل برامج الفيديو والكاسيت واستنساخها وتوزيعها على المدارس والمؤسسات التعليمية. (عليان، ٢٠٠١م، ص ٥٤١) (١).

---

١) عليان، ربحي مصطفى، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم.- عمان : دار صفاء، ١٩٩٩م.

فلسفة مراكز مصادر التعلم وأسسها التربوية :

تقوم فلسفة مراكز مصادر التعلم على تقدم التربية المدرسية وإغنائها وزيادة تأثيرها على المتعلمين من خلال مراعاتها لمبدأين مهمين هما:

أولاً : أن كل متعلم يختلف في أسلوبه الإدراكي وقدراته عن زميله الآخر ولهذا يجب توفير مصادر تعلم مختلفة تتوافق مع طبيعة وخصائص كل منهم. وهذا يعني أن مبدأ الفروق الفردية في التعلم بين التلاميذ ووجوب الاستجابة لهذه الفروق تشكل المحور الرئيس لفلسفة مراكز مصادر التعلم.

ثانيًا : أن توفير أكثر من أسلوب ومصدر للتعلم يؤدي إلى زيادة التعلم في الكم والنوع، فتدعيم أسلوب المحاضرة بالأفلام والشرائح والعينات والزيارات الميدانية يؤدي إلى زيادة التشويق والانتباه والتركيز، كما أن تشغيل أكثر من حاسة واحدة عند المتعلم يؤدي إلى درجة عالية من الاستيعاب والتذكر والقدرة على التطبيق. (حمدان، ١٩٨٦م، ص ٣٠) (١).

وفي ضوء مفهوم مركز مصادر التعلم وأهدافه تقوم فلسفة مراكز مصادر التعلم على الأسس التربوية والنفسية التالية :

١- تكامل المعرفة وتنوع مصادرها :

يتوقف مدى نجاح المؤسسات التعليمية في إعداد الفرد على مدى تكامل المنهاج، وأن هذه النظرة التكاملية لا تتحقق إلا من خلال مركز للمصادر التعليمية تتوافر فيه المعرفة بصورة مرئية أو مسموعة أو ملموسة بحيث يشترك أكبر عدد من حواس التلميذ بما يتلاءم مع خصائصه.

---

١) حمدان، محمد زياد. تأسيس مراكز الوسائل التعليمية في المدارس والمناطق التربوية.- عمان : دار التربية الحديثة، ١٩٨٦م.

٢ -ضرورة تكامل الخبرة التعليمية :

من أهم أهداف التربية مساعدة الطالب على تكوين الخبرة التعليمية، ولذلك تعمل المدرسة على تهيئة مجالات الخبرة وإتاحة الفرصة للطالب على التفاعل والتجاوب مع معطيات هذا المجال التعليمي بحيث يترتب على ذلك اكتساب الخبرة المناسبة، فالكتاب المدرسي والمطبوعات بأنواعها المختلفة تتيح للطالب مجال الخبرة عن طريق القراءة فيكون مفاهيم نظرية عامة لما يقرأه أو صورًا ذهنية يستمد عناصرها من طريقة إدراكه وفهمه لما يقرأ. ولهذه الصورة الذهنية في الحقيقة بعد واحد. أما إذا شاهد فيلمًا عن الموضوع الذي قرأه فيكتسب المعنى الذي اكتسبه بعدًا آخر حيث يكون صورة للمفهوم الذي قرأه. (الطوبجي، ١٩٨٠م، ص٦) (١).

٣ - تطور مفهوم الوسائل التعليمية المكتوبة والمرئية والمسموعة :

لقد أدى التزاوج بين الوسائل التعليمية وطرق تقديم خدماتها إلى ضرورة وجودها معًا في مكان واحد.. مما يؤدي إلى مركزية الخدمات التعليمية وسهولة الحصول عليها عند الحاجة لتوفير الطاقة والجهد.

٤ -التأكيد على التعلم الذاتي :

إن التأكيد على الاهتمام بالفرد الذي يقوم بعملية التعلم وميوله وحاجاته والفروق الفردية بينه وبين زملائه، أدى إلى ضرورة تنويع مصادر المعرفة من حيث المستوى والأسلوب وطريقة العرض، وهذا لا يتم من خلال طريقة واحدة في التعلم للإجابة والاعتماد على مصدر واحد للمعرفة. ولا يشترط أن يتم التعلم في غرفة الصف ولكن يمكن أن يتحقق بدرجة كبيرة عندما يكلف المعلم تلاميذه بالذهاب إلى مركز مصادر التعلم للإجابة عن بعض الأسئلة بعد مشاهدة فيلم أو الاستماع إلى أسطوانة مثلاً.

---

١) الطوبجي، حسن. التكنولوجيا والتربية.- ط٢.- الكويت: دار القلم، ١٩٨٠م.

٥ - الدور الإيجابي للمتعلم في الحصول على الخبرة ،

بعد أن كان دور المتعلم في المواقف التعليمية دورًا سلبيًا يستقبل المعلومات ويستفيد منها بدرجة متفاوتة وحسب حاجاته وميوله واستعداداته، فإن الاتجاه التربوي الحديث يؤكد على إيجابية المتعلم في الحصول على الخبرة التي توفرها له الوسائل والمواد التعليمية وبذلك تصبح وسائل للتعلم أكثر من كونها وسائل للتدريس، ولا يمكن أن يتم الاستفادة من الوسائل التعليمية داخل غرفة الصف التي ينقصها الإمكانات والتسهيلات اللازمة، لذا لابد من وجودها في مكان واحد هو مركز مصادر التعلم بحيث ينطلق كل متعلم بحرية كاملة للتعامل مع المعطيات الموجودة لاكتساب الخبرات كل حسب قدرته وميوله واستعداداته. (*Brown, ١٩٧٢, p ٥٦*).

٦ – تنويع أساليب التعلم والتعليم ،

تنقسم طرق التعليم المعروفة إلى ثلاثة أنماط:

أ – **نمط المعلم والتلميذ** : ويتم هذا النمط داخل غرفة الصف حيث يقوم المعلم بالشرح التلقين مستعينًا بالسبورة وبذلك يكتسب المتعلم خبرة نظرية مجردة وبعد تكامل هذه الخبرة وإعطاء الألفاظ أبعادًا جديدة من المعنى يتجه المعلم إلى النمط الثاني.

ب – **نمط المعلم والوسائل والتلميذ** : ويؤدي إلى تعلم أفضل ويستمر فترة أطول، ويحتاج ذلك إلى إعداد خاص من المعلم وخطة خاصة تحقق إيجابية التلميذ في الحصول على الخبرة، وتجعل التعلم هادفًا يعمل على استثارة دوافع التلميذ للتعلم.

ج – **نمط الوسائل والتلميذ** : في هذا النمط يقوم التلميذ بالتفاعل والتجاوب مع المواد والوسائل والآلات التعليمية. (صلاح، ١٩٨٦م، ص ١٠٨).

٧ – تغيير دور المدرس وفلسفة التدريس:

لقد تغيرت وظيفة المدرس، ولم تعد قاصرة على التلقين والإلقاء، ولم يعد هو المصدر الرئيس للمعرفة التي تتزايد بمعدلات سريعة بحيث لا يقوى العقل البشري على اختزالها. وقد أشار الطوبجي إلى الدور الجديد للمعلم فقسمه إلى وظيفتين رئيستين هما : الدور التشخيصي، والدور العلاجي، ولا يمكن أن تتحقق هذه الأدوار الجديدة إذا اقتصر على الإلقاء والتلقين ولكنها تستدعي بالضرورة اختيار مجالات الخبرة التي تناسب كل تلميذ وتلائم نوع الأداء المطلوب. ولا يتم تنويع مجالات الخبرة والمواد التعليمية إلا في مركز مصادر التعلم. (الطوبجي، ١٩٨٠م، ص٧) (١).

٨ – تحقيق الأهداف التربوية للمؤسسات التعليمية :

يعد مركز مصادر التعلم نظامًا فرعيًا يخدم نظامًا كبيرًا وهو المؤسسة التعليمية وقد وجد هذا المركز لتحقيق ***أهداف هذه المؤسسة التي من أهمها:***

أ – تحقيق أهداف المناهج الدراسية لهذه المؤسسة.

ب– تطوير أساليب التدريس.

ج– رفع مستوى التعلم والتحصيل الدراسي.

د– توفير مجالات الخبرة التعليمية.

لذلك فإن وظيفة مركز مصادر التعلم ليست مجرد تزويد الطلبة والمدرسين بالمواد التعليمية على اختلاف أنواعها ولكن لها دورًا إيجابيًا في مساعدة المدرسين على تطوير أساليب التدريس وتخطيط الأنظمة التي تحقق ذلك وإعداد المواد والآلات التعليمية اللازمة لذلك.. وبذلك تصبح عاملاً قويًا في إحداث التطوير الذي تنشده المؤسسات التعليمية. (٢) *(Bennie, 1976, p.266)*.

---

١) الطوبجي، حسن. التكنولوجيا والتربية.- ط٢.- الكويت: دار القلم، ١٩٨٠م.

2) Bennie, Frances ; Development and Operation "Edcucational Technology Publication , Englewood Gliffs, New Jersey, 1976 , p. 266

وتحدد فلسفة مركز مصادر التعلم بناء على فلسفة المؤسسة التعليمية التي يتبع لها وبناء على ذلك نستطيع أن نرسم إطار عمل هذا المركز والوظائف التي نتوقعها منه ودوره في العملية التعليمية. فوضوح الرؤية من الأمور المهمة للتخطيط السليم. ومن خلال ذلك يمكن تحديد الدور الرئيس للمركز وعلاقته بالعملية التعليمية، ووظائفه. وهناك مجموعة من الأسئلة يمكن من خلالها تحديد فلسفة مركز مصادر التعلم وإطار عمله منها :

- هل سيقوم المركز باقتناء مصادر التعلم المختلفة من مقروءة ومرئية ومسموعة وكذلك الأجهزة التعليمية التعلمية وتسهيل الحصول عليها من قبل الطالب ؟ أي هل سيكون مكانًا للتخزين فقط ؟
- هل سيقدم المركز خدمات إنتاجية لأعضاء الهيئة التدريسية والطلبة معًا أم لأحدهما فقط وما نوع هذه الخدمات؟
- هل سيناط بالمركز مهمة تطوير أساليب التدريس ؟
- هل سيتم داخل مركز مصادر التعلم بعض عمليات التدريس والتعلم ؟ وأي أنماط التدريس التي نسمح بها؟ التدريس للمجاميع الكبيرة أو للمجموعات صغيرة العدد وهل يتيح فرص التعلم الذاتي الفردي؟ (الحيلة، ١٩٩٨م، ص ٣٨٩) (١).

أما الأسس النفسية والتربوية التي تدعو إلى إنشاء مراكز مصادر التعلم فيلخصها الطوبجي في النقاط الرئيسة التالية :

- تكامل المعرفة وتنوع مصادرها فالمركز يضم مجموعة من مواد المعرفة ومصادر المعلومات المقروءة والمسموعة والمرئية.
- تكامل الخبرة التعليمية، عن طريق القراءة والمشاهدة والعمل والنشاط.
- التأكيد على مبدأ التعلم والاهتمام بالمتعلم وحاجاته وميوله وقدراته.
- تنويع أساليب التدريس وتغيير دور المعلم في عملية التعلم.

---

١) الحيلة، محمد محمود. تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق. - عمان : دار المسيرة، ١٩٩٨م.

- تحقيق الأهداف التربوية للمؤسسة التعليمية باعتبار المركز أحد أنظمتها الفرعية. (الطوبجي، ١٩٨٠م، ص ٥ – ٨) [١].

ويرى المربون أن مراكز مصادر التعلم يمكن أن تسهم في تطور العملية التربوية من خلال قيامها بتوفير المعينات التعليمية للمعلمين والتي تساعد على زيادة أثر وفاعلية طرقهم التدريسية وتفاعلهم مع طلبتهم توفيرها لطرق تعليمية بديلة للأساليب التقليدية المباشرة كالمحاضرة والمناقشة وخاصة للتلاميذ الذين يتصفون بالفردية أو الاستقلالية في تعلمهم وتوفيرها لمصادر بديلة للتعلم (فقد يستبدل مركز المصادر كلا من المعلم والكتاب المدرسي بمواد تعليمية مبرمجة)، توفير أداة معملية لتدريب المعلمين وتعليم التلاميذ ذوي القدرات الاستثنائية كالمعاقين والأذكياء، إغناء الخبرات المنهجية لدى التلاميذ من خلال استخدام المعلم للمواد والوسائل المختلفة المتوافرة في المركز، تحقيق المزيد من العدالة الاجتماعية وخاصة للتلاميذ الفقراء من خلال توفير خبرات جديدة لا توفرها لهم بيئتهم. (حمدان ١٩٨٦م، ص ٣١) [٢].

مسوغات إنشاء مراكز مصادر التعلم: [٣]

أبرز المسوغات التي تحتم علينا التحول من الصيغة التقليدية للمكتبة المدرسية إلى الصيغة الحديثة التي تتماشى مع التحولات والتطورات التي فرضها العصر الحالي، والتي اتفق على أن تكون مركزاً لمصادر التعلم، هي:

- التطور الذي حصل في وسائط الاتصال ونقل المعلومات، بحيث لم تعد لمواد المطبوعة المصدر الوحيد للمعلومات، إذ ظهرت مصادر أخرى بدءاً بالخرائط والمجسمات والصور، مرورا بالوسائل السمعية والبصرية التي اشتهرت في بدايات

---

١) الطوبجي، حسن. التكنولوجيا والتربية.- ط٢.- الكويت: دار القلم، ١٩٨٠م.

٢) حمدان، محمد زياد. تأسيس مراكز الوسائل التعليمية في المدارس والمناطق التربوية.- عمان : دار التربية الحديثة، ١٩٨٦م.

٣) العمران، حمد بن إبراهيم. مراكز مصادر التعلم في المملكة العربية السعودية:دراسة للواقع مع التخطيط لمركز نموذجي. الرياض: جامعة الرياض للبنات،٢٠٠٧م،١٤٢٨هـ.

القرن العشرين، وانتهاء بتقنية الحاسبات، والاتصالات والمعلومات، وظهور الوسائط الإلكترونية التي برزت في نهايات القرن الماضي وبدايات القرن الحالي.

- التطور الكبير في النظريات التربوية، والتوجهات العالمية نحو الفردية في التعليم، ومراعاة الفروق الفردية، وجعل المتعلم محور العملية التعليمية، والتغير في دور المعلم من ملقّن إلى مرشد ومسهل لعملية التعلُّم، وظهور الأساليب الجديدة في التعلم الذاتي والتعاوني، وتعليم التفكير، والاستقصاء والبحث، وبناء الخبرات، كل ذلك وغيره أسهم كثيرا في تقديم دور جديد للمكتبة المدرسية يجعل منها متطلباً للممارسات التعليمية الفعالة.

المتطلبات الأساسية لمراكز مصادر التعلم :

يحتاج مركز مصادر التعلم إلى مجموعة من المتطلبات الواجب توافرها لكي يتمكن من العمل والقيام بوظائفه المطلوبة وتقديم الخدمات المتوقعة منه للطلبة والمعلمين. **وتر لخص** *Schmid* **هذه المتطلبات فيما يلي :**

- مجتمع المستفيدين من المراكز وهم الطلبة والمعلمون والإداريون.
- إدارة قادرة على استخدام وتشغيل كل الإمكانات المادية والبشرية المتوافرة.
- كادر بشري مدرب للعمل في المراكز وكاف من حيث العدد.
- سياسات وأنظمة وتعليمات وقرارات ومعايير لكافة العمليات والأنشطة والخدمات.
- تسهيلات مختلفة للعمل من خلال توفير بيئة مادية مناسبة.
- أجهزة وتقنيات مناسبة من حيث الكم والنوع.
- ميزانية كافية لجعل المتطلبات السابقة ممكنة.(*Schmid, 1980*) (١).

---

1) Schmid, William. Media center Management.- New York: Hosting House, 1980

obeikandl.com

ويمكن توضيح المتطلبات الأساسية للمركز بشيء من التفصيل على النحو التالي :

أولاً ، الموقع المناسب ،

ويعد متطلبًا أوليًا وأساسيًا؛ لأنه سيؤثر على مدى استخدام المركز وفعاليته في خدمة المستفيدين واستقطابهم، **ويشترط في الموقع المناسب للمركز ما يلي :**

- أن يكون متوسطًا بحيث يمكن الوصول إليه بسهولة من أي مكان في المدرسة.
- أن يكون بعيدًا عن الضوضاء ومناطق الإزعاج كالملاعب وقاعات الموسيقى.
- أن يسمح للإضاءة الطبيعية والهواء النقي بالدخول إلى المركز.
- أن يكون قابلاً للتوسع الأفقي والعمودي مستقبلاً. (منصور، ١٩٩٠م، ص٢٣١)[١].

ويمكن لمركز مصادر التعلم أن يكون في مبنى المدرسة أو منفصلاً عنها تمامًا، وهذا يعتمد على حجمه وإمكانات المدرسة، ويفضل أن يقع في مكان مناسب من الطابق الأول إذا كانت المدرسة تتكون من طابق واحد أو طابقين، وفي منتصف الطابق الثاني إذا كانت تتألف من ثلاثة طوابق، ولا ينصح إطلاقًا أن يكون في الطوابق العليا من المدرسة.

ثانيًا ، المبنى المناسب والمساحة الكافية،

لا تقل أهمية المبنى المخصص للمركز وتصميمه ومساحته عن أهمية باقي المتطلبات الأخرى الأساسية، وذلك لأنها تؤدي دورًا مهمًا في تسهيل كافة العمليات والأنشطة التي يقوم بها المركز وتجعل إمكانية تنظيمه وفق أسس ومعايير متقدمة عملية ممكنة، ويحتاج المركز إلى مساحة كافية لا يمكن تحديدها أو حصرها؛ لأن ذلك يعتمد على عدد من المتغيرات مثل : حجم المواد والأجهزة وحجم المدرسة وعدد تلاميذها ومعلميها، بالإضافة إلى الإمكانات المادية والبشرية المتوافرة للمركز، ويفضل أن يكون المبنى مصممًا من الأصل ليكون مركزًا لمصادر التعلم وأن يمتاز بالقوة وجمال التصميم من الناحية الفنية والوظيفية.

---

١) منصور، كاظمية. التخطيط لمكتبات المدارس الابتدائية في دولة البحرين.- جدة : جامعة الملك عبد العزيز، ١٩٩٠م. (رسالة ماجستير).

التصميم: [1]

تتفاوت المدارس في مساحاتها، وتصاميمها، وقدراتها الاستيعابية، وبذلك تتفاوت نماذج مراكز مصادر التعلم مساحةً وتصميماً، إلا أن هناك متطلبات أساسية يجب مراعاتها عند تصميم مركز مصادر التعلم، وهي:

- الفردية والخصوصية للمتعلم.
- إتاحة الفرصة للعمل في مجموعات.
- الملاءمة لتبني التقنية الحديثة.
- فرش الأرضية وعزل السقف لتوفير الهدوء.
- توفير الراحة لمستخدمي المركز.

المساحة:

ليس هناك اتفاق واضح على حجم موحد لمساحة مركز مصادر التعلم، فهي جميعها تحدد المساحة بحسب عدد الطلاب، ومساحة مباني المدرسة المخصصة للتعليم؛ إلا أنها تضع معاييرها المساحية بحيث يستطيع المركز استيعاب حد أدنى من الطلاب ومن التجهيزات. لذا يرى الباحث أن المناسب لبيئتنا المحلية أن يستوعب المركز بشكل عام طلاب فصلين (أي ما لا يقل عن ستين طالبا)، على ألاّ تقل مساحته عن مساحة ثلاثة فصول دراسية (أي ١٢٣ متر مربع تقريباً). أمر آخر مهم وهو أن تكون مساحة المركز قابلة للتوسع. [2]

---

١) العمران، حمد بن إبراهيم. مراكز مصادر التعلم في المملكة العربية السعودية:دراسة للواقع مع التخطيط لمركز نموذجي. الرياض: جامعة الرياض للبنات،٢٠٠٧م،١٤٢٨هـ.

٢) العمران، حمد بن إبراهيم. مراكز مصادر التعلم في المملكة العربية السعودية:دراسة للواقع مع التخطيط لمركز نموذجي. الرياض: جامعة الرياض للبنات،٢٠٠٧م،١٤٢٨هـ.

obeikandl.com

وتنقسم المساحة المتوافرة للمركز على النحو التالي :

أ – مساحة للقراءة والمطالعة، وتعد من القاعات الرئيسة ويجب تزويدها بالرفوف المفتوحة والمقاعد والطاولات المناسبة للقراءة والمقصورات القرائية للاستخدام الفردي، وتضم القاعة مكتبًا للإعارة وآخر للإرشاد والمعلومات.

ب – مساحة للعاملين في المراكز ويطلق عليها منطقة المراقبة أو الإشراف والإعداد الفني، ويفضل أن تكون قريبة من قاعة المطالعة ومصممة بحيث يمكن من خلالها الإشراف على المراكز، ومجهزة لتسجيل وفهرسة وتصنيف وترميم وإعداد المصادر المختلفة.

ج-مساحة للمواد السمعية والبصرية، وتقسم إلى قسمين رئيسين :

- قسم للعرض والاستماع.
- قسم لتنظيم وحفظ المواد السمعية والبصرية.

ويجب أن يتم تجهيز هذه القاعات بالأجهزة اللازمة والمتطلبات الفنية الأخرى كافة.

د – مساحة لتخزين المواد والأجهزة، حيث يتم تخزين المواد الجديدة في انتظار عمليات التسجيل والفهرسة والتصنيف والتجليد... إلخ، كما يمكن أن يتم فيها تخزين المواد التي لا تستخدم كثيرًا والمواد المخصصة للإهداء والتبادل، والمواد والأجهزة التي تحتاج إلى ترميم أو صيانة، ويجب أن تكون هذه المساحة قريبة من مكان الإعداد الفني ومن قاعة القراءة.

هـ – قاعة للاجتماعات والأنشطة المختلفة سواء للتلاميذ أو المدرسين أو اللجان المختلفة في المركز مثل لجنة أصدقاء المركز وغيرها، ويمكن أن تستخدم القاعة لأغراض تدريب المستفيدين وللمحاضرات والندوات كذلك. (عليان، ٢٠٠١م، ص ٥٥٢) [١].

---

١) عليان، ربحي مصطفى. إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز مصادر التعلم.- عمان : دار صفاء، ٢٠٠٢م.

ثالثًا : الأثاث والأجهزة :

أثاث مركز مصادر التعلم يجب أن يختار على أساس فائدته وملاءمته للاحتياجات التعليمية، وحجم مجموعات المركز، وأشكال مصادر المعلومات، وعمر الطلاب وعددهم، كما يجب أن يكون الأثاث في حجم وارتفاع مناسب للطلاب، وأن يكون مريحاً عند الاستخدام، وجذاباً، وأن يراعى متطلبات ذوي الاحتياجات الخاصة، وأن يكون ثابتاً، وسهل الصيانة، وذا جودة عالية، ويراعي الاحتياجات المستقبلية؛ بحيث يمكن إعادة ترتيبه حسب ظروف واحتياجات مستخدمي المركز. وتشمل التجهيزات المكتبية: مناضد القراءة، المقاعد، مناضد للحاسبات، كراسي، طاولة دائرية، ركن للدراسة، مقصورات، حاملات للأطالس والقواميس، وأرفف للكتب والدوريات. (١)

يعد الأثاث والأجهزة والمعدات المختلفة جزءًا مهمًا ومكملاً لمركز مصادر التعلم، ولا تقل أهميتها عن غيرها من المتطلبات إطلاقًا، بل تعد متطلبًا سابقًا لغيرها. ويجب أن يمتاز الأثاث والأجهزة بمجموعة من المميزات لي يكون قادرًا على أداء وظيفته. **وتتلخص هذه المميزات في النقاط التالية :**

أ – قوة التحمل والمتانة.

ب – عملي وقادر على أداء الوظيفة المطلوبة منه.

ج - مريح ويمتاز بالجمال والناحية الفنية.

د – مطابق للمعايير والمواصفات القياسية في هذا المجال.

هـ- مرن وقابل للنقل والإبدال والحركة بسهولة.

و – متنوع في أشكاله وأحجامه ليتناسب مع المستفيدين ومع الوظيفة.

ز – كاف من حيث العدد لرواد المركز في الظروف المختلفة.

---

١) العمران، حمد بن إبراهيم. مراكز مصادر التعلم في المملكة العربية السعودية:دراسة للواقع مع التخطيط لمركز نموذجي. الرياض: جامعة الرياض للبنات،٢٠٠٧م،١٤٢٨هـ.

أما مادة الأثاث فيمكن أن تكون من الخشب أو المعدن أو البلاستيك، ولكل نوع حسناته وسلبياته، ولا يمكن تفضيل مادة على أخرى حيث إن طبيعة الأثاث والوظيفة المطلوبة منه تقرر أحيانًا مادته. فالمعدن مناسب للرفوف والخشب مناسب للمقاعد والطاولات والبلاستيك مناسب للحافظات المختلفة وهكذا.

ويحتاج مركز مصادر التعلم إلى أنواع مختلفة من الأثاث والأجهزة لعل أهمها : الرفوف المختلفة، المقاعد والطاولات، أثاث للمواد السمعية والبصرية، أدراج للفهارس، حاملات للصحف والمجلات والمراجع الكبيرة والأطالس وغيرها، مكاتب للعاملين في المركز، لوحات للإعلانات، خزائن للملفات مقصورات للقراءة الفردية وغيرها، هذا بالإضافة إلى الأجهزة اللازمة لاستخدام المواد السمعية والبصرية كافة مثل : أجهزة التسجيلات الصوتية والتلفزيون والفيديو وأجهزة عرض المواد المختلفة وأجهزة التصوير والأجهزة الخاصة بالمصغرات الفيلمية والحاسوب وغيرها من الأجهزة.

جدول رقم (١) الأجهزة والأثاث المخصصة لمراكز مصادر التعلم[١]

م	المتطلبات	فئة مركز مصادر التعلم		
		أ	ب	ج
١	شبكة حاسب آلي مع أجهزتها	١٠	٦	٦
٢	طابعة ملونة	١	١	١
٣	طابعة ليزر	١	١	١
٤	ماسح ضوئي	١	١	١
٥	فيديو برجكتور	١	١	١
٦	كاميرا وثائقية *Document camera* (*Visual presenter*)	١	١	-
٧	مسجل تعليمي فردي	٣	٢	٢
٨	تلفزيون ١٤" + فديو (*VCP*)	٣	٢	٢
٩	تلفزيون ٢٨ "	-	-	-
١٠	جهاز فديو (*VCR*)	١	١	١
١١	كاميرة فديو رقمية	١	١	١
١٢	عارض فوق الرأس	١	١	١
١٣	جهاز عرض شرائح وأفلام ثابتة ٣٥ مم	١	١	١
١٤	شاشة عرض ثابتة	١	١	-
١٥	شاشة عرض متحركة	-	-	-
١٦	سبورة بيضاء ممغنطة	١	١	١

1) http://www.alyaseer.net/ata/rlc1/mokwnat.doc

obeikandi.com

م	المتطلبات	فئة مركز مصادر التعلم		
		أ	ب	ج
١٧	كاميرة فوتوغرافية	١	١	١
١٨	آلة تصوير وثائق	١	١	١
١٩	طاولات مشطوفة قابلة للتشكيل بأوضاع مختلفة	٢٠	١٥	١٥
٢٠	كرسي لقاعة العرض	٤٠	٣٠	٣٠
٢١	مقصورة فردية للقراءة	٥	٢	٢
٢٢	مقصورة فردية (للتلفزيون)	٣	٢	٢
٢٣	مقصورات فردية (للمسجل)	٣	٢	٢
٢٤	خزانة حفظ لوحات تعليمية	١	١	١
٢٥	خزانة لأشرطة الفديو والصوت	٢	١	١
٢٦	خزانة للاسطوانات المدمجة	١	١	١
٢٧	طاولة عمل	١	١	-
٢٨	حامل الدوريات	٢	١	١
٢٩	طاولة استقبال (Counter)	١	١	١
٣٠	خزانة بأبواب زجاجية لأمين المركز	٢	١	١
٣١	لوحة اعلانات	٢	١	١
٣٢	عربة نقل كتب	١	-	-
٣٣	عربة جهاز عرض فوق الرأس	١	١	١
٣٤	عربة جهاز عرض شرائح ٣٥ "	١	-	-
٣٥	عربة تلفزيون	-	-	-

م	المتطلبات	عدد مراكز مصادر التعلم		
		أ	ب	ج
٣٦	مقص كرتون	١	١	١
٣٧	طاولة وكراسي مطالعة	٦٠	٤٠	٣٠
٣٨	فرش	X	X	X
٣٩	ستائر	X	X	X
٤٠	إضاءة مناسبة	X	X	X
٤١	تهوية وتكييف	X	X	X
٤٢	خزانة الكتب	X	X	X
٤٣	طاولة حاسوب مع كرسي	١٠	٦	٦

رابعًا ، مصادر التعلم والمعلومات ،

يمكن اعتبار مجموعات المركز من مصادر التعلم والمعلومات المتطلب الأهم الذي لا يمكن وجود المركز بدونه، وتنقسم مصادر التعلم والمعلومات التي يمكن أن يقتنيها المركز على النحو التالي :

أ – المواد والمصادر المطبوعة.

ب – المواد والمصادر غير المطبوعة.

بالنسبة للمصادر المطبوعة تنقسم إلى :

أ – مجموعة الكتب والكتيبات سواء كانت عامة، ثقافية، أدبية أو علمية.

ب – مجموعة القصص والروايات المختلفة.

ج – مجموعة المراجع وتضم :

- الموسوعات العامة والمتخصصة.

obeikandl.com

- القواميس والمعاجم اللغوية المتخصصة.
- الأدلة المختلفة والكتب الإرشادية وكتب الحقائق.
- المراجع الجغرافية كالخرائط والأطالس والكرات الأرضية.
- الببليوغرافيات والكشافات والمستخلصات للمصادر المختلفة.
- الكتب الإحصائية والكتب السنوية وغيرها.
- الدوريات وتضم الصحف اليومية والمجلات العامة والمتخصصة.
- البحوث والدراسات والتقارير والنشرات والقصاصات والأرشيف وغيرها.

بالنسبة للمواد غير المطبوعة تنقسم إلى:

أ – المواد السمعية كالأشرطة والأسطوانات والتسجيلات الصوتية المختلفة.

المواد البصرية كالصور والرسومات والمجسمات والعينات والنماذج والشرائح... إلخ.

المواد السمعية البصرية كأشرطة الفيديو والأفلام المصحوبة بتسجيلات صوتية وغيرها.

ب – المصغرات الفيلمية :

- الشكل الملفوف على بكرة كالميكروفيلم.
- الشكل المسطح كالميكروفيش.

ج – برمجيات الحاسوب وقواعد البيانات وشبكات المعلومات بأشكالها المختلفة وخاصة الإنترنت (قنديلجي،٢٠٠١م).

جدول رقم (٢) المواد التعليمية المخصصة لمراكز مصادر التعلم(١)

م	المتطلبات	فئة مركز مصادر التعلم		
		أ	ب	ج
٤٤	عدد الكتب لكل طالب	١٥	١٠	١٠
٤٥	برامج حاسب تعليمية	X	X	X
٤٦	برامج فديو تعليمية	X	X	X
٤٧	أشرطة سمعية ممغنطة	X	X	X
٤٨	شفافيات	X	X	X
٤٩	شرائح ٣٥ مم / أفلام ثابتة	X	X	X
٥٠	لوحات ومصورات وملصقات	X	X	X
٥١	خرائط تعليمية	X	X	X
٥٢	حقائب ورزم تعليمية	X	X	X

خامسًا ، الكادر البشري المتخصص والمدرب للعمل في المركز ،

يتطلب مركز مصادر التعلم عددًا من العاملين للقيام بالعمليات والأنشطة والخدمات كافة التي يهدف المركز إلى تقديمها، ويعد هذا المتطلب مهمًا جدًا بوصفه همزة الوصل ما بين المركز من جهة ومجتمع المستفيدين من جهة أخرى، ولهذا يجب أن يعد هؤلاء إعدادًا خاصًا لا يقتصر على الإعداد التقليدي لأمناء المكتبات، بل يتعداه إلى التدريب على الوسائل والتقنيات التعليمية، أي الجمع بين علم المكتبات وتكنولوجيا التعليم.

ويفضل أن يعمل في مراكز مصادر التعلم متخصصون في علوم المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم والحاسوب ممن لديهم الخبرة الكافية في هذا المجال، بالإضافة إلى

الاستعداد الشخصي والرغبة في العمل مع الطلبة والمعلمين والقدرة على الاتصال الفعال معهم بنشاط وحيوية، أما بالنسبة لعدد العاملين المطلوب فيقرره حجم المركز ومقتنياته ونشاطاته وحجم المدرسة وعدد الطلبة والمدرسين فيها، ومهما كان حجم المركز فإنه يحتاج إلى مدير عام واختصاصي في المكتبات والوسائل التعليمية، وفني صيانة وتصليح ومساعد.

اختصاصي مركز مصادر التعلم: [1]

من يطلق عليه اختصاصي مركز مصادر التعلم ليس هو من يعمل في المركز أو مكلف به فقط، **وإنما هناك شروط يجب أن تتوفر فيه، ومن ذلك:**

- الإعداد المهني الواسع في مجال مراكز مصادر التعلم.
- التأهيل التربوي، وخصوصاً في مجال تقنيات التعليم.

أما عدد العاملين في مركز مصادر التعلم فيجب أن يعمل في المكتبة المدرسية اختصاصي متفرغ، ويفضل أن يدعم المركز بمساعد فني مدرب.

ومما سبق يتضح لنا تأكيد الجمعيات المهنية والباحثين المتخصصين على أهمية أن يشرف على المركز اختصاصي متفرغ مؤهل في مجال مراكز مصادر التعلم، وهذا التأهيل يتطلب حصوله على العديد من المهارات المعلوماتية والتربوية والإدارية، وحتى نستطيع أن نعرف مدى التأهيل الذي ينبغي أن يكون عليه اختصاصي المركز فإنه من المفترض أن نتعرف على الأدوار والمسؤوليات المطلوب منه القيام بها، والتي حددتها الجمعية الأمريكية لأمناء المكتبات المدرسية، و جمعية الاتصالات التربوية والتقنية الأمريكية في الآتي:

---

١) العمران، حمد بن إبراهيم. مراكز مصادر التعلم في المملكة العربية السعودية:دراسة للواقع مع التخطيط لمركز نموذجي. الرياض: جامعة الرياض للبنات،٢٠٠٧م،١٤٢٨هـ.

openkanar.com

❖**دوره معلماً**، يتعاون اختصاصي مركز مصادر التعلم مع الطلاب وبقية أعضاء مجتمع التعلم في تحليل الحاجات التعليمية والمعلوماتية، من أجل تحديد واستخدام المصادر التي تقابل هذه الاحتياجات، ومن أجل فهم ونقل المعلومات التي توفرها هذه المصادر، وكمعلم كفء ينبغي أن يكون اختصاصي مركز مصادر التعلم على معرفة ودراية بالدراسات والنظريات الحديثة في مجال التعليم والتعلم، وأن تكون لديه المهارة في تطبيق معطياتها في المواقف المختلفة، وخصوصاً المواقف التي تعتمد على المتعلم في الوصول للمعلومات في مصادرها المختلفة، وتقويمها، واستخدامها، من أجل التعلم وتطبيق المعرفة الجديدة، ويتطلب دوره كمعلم أن يكون عارفاً بالمنهج من خلال العمل بشكل فعال مع المعلمين، والمديرين، وبقية الفريق من أجل زيادة فهمهم للموضوعات المعلوماتية، وتزويدهم بفرص نوعية لتطوير مهارات متقدمة في الثقافة المعلوماتية، بما في ذلك استخدامهم لتقنية المعلومات.

❖**دوره شريكاً تعليمياً**، يشارك اختصاصي مركز مصادر التعلم المعلمين وغيرهم من ذوي العلاقة في تحديد الروابط بين احتياجات المتعلمين المعلوماتية ومحتوى المنهج ومصادر المعلومات الإلكترونية، ويقوم اختصاصي مراكز مصادر التعلم من خلال عمله مع أعضاء المجتمع المدرسي جميعهم بدور قيادي في تطوير السياسات والممارسات والمناهج التي توجه الطلاب إلى تطوير مدى كامل من القدرات المعلوماتية والاتصالية، ويعمل بشكل وثيق من خلال التزامه بالعملية التعاونية مع كل فرد من المعلمين في تصميم المهام التعلُّمية وتقويمها، وفي تحقيق التكامل بين القدرات المعلوماتية والاتصالية اللازمة لمقابلة المعايير الخاصة بالمحتوى التعليمي.

❖**دوره كاختصاصي معلومات**، يقوم اختصاصي مصادر التعلم بدور الرائد والخبير في مجال الوصول إلى مصادر المعلومات بجميع أشكالها وتقويمها، وفي نشر الوعي لدى المعلمين، والمديرين، والمتعلمين، وغيرهم في الموضوعات المعلوماتية من خلال علاقته التعاونية

معهم، وفي تشكيل استراتيجيات المتعلمين وغيرهم في مجال اختيار المعلومات، والوصول إليها، وتقويمها، سواء كانت داخل مركز مصادر التعلم أو خارجه، وينبغي في اختصاصي مصادر التعلم من خلال عمله في بيئة ترتبط بعمق بالتقنية أن يتمكن من التعامل مع المصادر الإلكترونية، وأن يركز على الاستخدام النوعي للمعلومات المتوفرة في هذه المصادر وغيرها من المصادر التقليدية.

❖**دوره مديراً لبرامج مصادر التعلم:** يعمل اختصاصي مصادر التعلم بشكل تعاوني مع أعضاء المجتمع التعليمي على تحديد السياسات لبرنامج مركز مصادر التعلم؛ من أجل توجيه جميع النشاطات المرتبطة به، وبسبب قناعته بأهمية الاستخدام الفعال للمعلومات وتقنية المعلومات في نجاح المتعلمين في حياتهم المستقبلية على الصعيدين الشخصي والاقتصادي؛ فإن اختصاصي المصادر يدافع عن برنامج المركز، ويقدم المعرفة والرؤية والقيادة من أجل إدارة البرنامج بشكل مبدع ونشط في مجتمع اقتصاد المعرفة الذي نعيش فيه، ومن خلال مهارته في إدارة الفريق والميزانية والمعدات والتسهيلات يخطط اختصاصي مصادر التعلم، وينفذ ويقوّم البرنامج من أجل تحقيق معايير الجودة على المستويين العام واليومي".

أمين مركز مصادر التعلم [1]

الهدف الرئيسي لوظيفة أمين مركز مصادر التعلم هو تنظيم وإدارة مركز مصادر التعلم بالمدرسة وتخطيط برامج عمله وتعليم طرق استخدام أدوات المكتبة لجميع طلاب مدرسته .

1) http://najrantechniques.com/t-d-4.html

مهام أمين مركز مصادر التعلم :

أولا ، المهام الإدارية ،

- تطبيق ما يرد من الجهات المختصة من لوائح وأنظمة وتوجيهات خاصة بمركز مصادر التعلم
- التنسيق مع لجنة مركز مصادر التعلم في وضع الخطط الفصلية والسنوية التي تؤدي إلى تحقيق أهداف المركز، وتقديمها إلى مدير المدرسة لاعتمادها .
- التشاور مع الهيئة التعليمية في المدرسة لاقتراح ما يحتاجه المركز من مصادر التعلم بأنواعها التي تخدم المنهج الدراسي، والاحتياجات التربوية والتعليمية في المدرسة، وما يتطلبه ذلك من تجهيزات ضرورية، وكل ما يساعد على تحقيق أهداف المركز، والعمل بالتعاون مع الجهات المختصة على توفيره ومتابعة إجراءات تأمينه والحصول عليه .
- تعريف المعلمين والطلاب بما يصل إلى المركز من مصادر تعلم جديدة .
- استلام مصادر التعلم وتسجيلها بالطرق النظامية الخاصة بها .
- ختم مصادر التعلم بختم ملكية المدرسة وختم التسجيل وكتابة الرقم العام (رقم الورود) على كل مصدر .
- تسجيل مصادر التعلم التي يتم خصمها من (سجل العهدة) وذلك عندما تسحب بمذكرات رسمية، أو بموجب محاضر معتمدة من لجنة مركز مصادر التعلم تفيد التلف أو الفقد، أو الإرجاع أو نقل الأصناف إلى جهات أخرى .
- الاهتمام بالدوريات (صحف أو مجلات) وتسجيل وصولها في السجل الخاص بها أولاً بأول، ومتابعة المتأخر وصوله منها، والعمل على الحصول على الأعداد الناقصة لإكمال مجموعة المركز .

- إحصاء نشاطات المركز وذلك بتدوين المعلومات الخاصة بذلك في السجل المخصص لهذا الغرض، وإعداد تقرير شهري عن النشاط في المركز، وإرساله إلى إدارة التعليم .
- إعداد جدول لتنظيم زيارة فصول المدرسة للمركز .
- تنظيم عملية إعارة مصادر التعلم القابلة للإعارة ومتابعة المعار منها والمطالبة بإرجاعها في الموعد المحدد .
- المحافظة على موجودات المركز والعناية بسلامة جميع أنواع مصادر التعلم ، والتوصية بتجليد كتبه وإصلاح ما يعطب من أجهزته ووسائله .
- إجراء عملية الجرد السنوي وعمل المحاضر اللازمة لذلك .
- إعداد تقرير سنوي عن المركز واحتياجاته وعرضه على لجنة مركز مصادر التعلم لمناقشته واعتماده، قبل إرساله إلى إدارة التعليم .

ثانياً، المهام الفنية ،

- معاونة المعلمين، والطلاب على اختيار مصادر التعلم المناسبة والأجهزة التعليمية اللازمة واستخدامها .
- تقديم الخدمة المرجعية لرواد المركز وإرشادهم إلى المعلومات المطلوبة ، حسب مصادر التعلم المتاحة .
- تشغيل أجهزة المركز والمحافظة على جاهزيتها .
- العمل على إعداد الفهارس اللازمة لجميع أنواع مصادر التعلم المتوفرة في المركز والمدرسة والاستمرار في صيانتها والإضافة إليها وتعديلها حسب ما يستجد من مواد .يلاحظ أن قواعد الفهرسة المعتمدة هي (الأنجلو أمريكية) .
- العمل على تصنيف مصادر التعلم حسب خطة التصنيف (ديوي العشري) .

- تنظيم مصادر التعلم وترتيبها في أماكنها الصحيحة بما يسهل تناولها للاستخدام وإعادتها .
- التقويم المستمر لمصادر التعلم بالتنسيق مع لجنة المركز والتوصية باستبعاد ما يرى عدم صلاحيته، إما لتقادمه أو لعدم مناسبته لأهداف المركز ووظائفه التعليمية والتربوية .
- العمل على تطوير مهاراته وتثقيف ذاته في مجال عمله، بمختلف الطرق والأساليب التي ترفع من كفاياته المهنية .
- عمل قوائم ببليوجرافية لما يوجد في المركز من مصادر التعلم لها اتصال بالمناهج وإبلاغها المعلمين للاستفادة منها في إعداد الدروس وتوجيه التلاميذ أو الطلاب إلى الاستفادة منها والرجوع إليها .

ثالثاً ، المهام التربوية والتعليمية ،

- التعاون مع المعلمين في توضيح أهداف المركز ورسالته ودوره في تنمية مهارات التعلم الذاتي، والتعلم التعاوني، والقراءة الواسعة الشاملة، من خلال زيارة الصفوف وعقد اللقاءات وإعداد النشرات، وما إلى ذلك .
- مساعدة المعلمين في توجيه التلاميذ أو الطلاب إلى تلخيص ما يتوصلون إليه من مصادر التعلم المختلفة والتحدث به وعرضه أمام زملائهم، وتنمية ميولهم البحثية والاستكشافية .
- إعطاء دروس تربوية وتعليمية لرواد المركز والتحضير لهذه الدروس كتابياً عن كيفية البحث عن المعلومات، وتزويد الطلاب بمهارات البحث والاستكشاف ومهارات الاستفادة من نظم المعلومات والتعلم الذاتي .
- تقديم المشورة التربوية والفنية للمعلمين في الجوانب التربوية والتقنية لمركز مصادر التعلم .

- مساعدة الطلاب في إجراء البحث العلمي .
- إعداد برامج تدريبية للمعلمين على استخدام الأجهزة التعليمية، وتنفيذها .
- الاشتراك مع الطلاب والمعلمين في إعداد مسابقات وبرامج ثقافية وعلمية .
- تكوين جماعة مركز المصادر وتفعيل نشاطاتها العلمية والثقافية.

سادسًا . الميزانية الكافية .

تعد الميزانية متطلبًا أوليًا لا يمكن للمراكز أن تقوم بأي إنجاز بدونها، وخاصة إذا عرفنا أن كل المتطلبات السابقة تحتاج إلى ميزانية لكي يتم توفيرها أولاً وتشغيلها ثانيًا، فالمبنى يحتاج إلى الأموال والأثاث والأجهزة، والمصادر والمقتنيات والمعدات والكادر البشري كذلك، أما تشغيل الأجهزة وما يتطلبه من مواد مختلفة وعمل الصيانة اللازمة فيتطلب جزءًا مهمًا من الميزانية، ولهذا يجب على المدرسة أن توفر الميزانية الكافية للمركز، وأن تحرص على أن تزداد هذه الميزانية سنويًا بسبب ارتفاع تكاليف المواد والمصادر والأجهزة والصيانة وغيرها.

سابعاً: المصادر التعليمية. (١)

ينبغي أن تخضع عملية اختيار المصادر التعليمية التي يتم توفيرها في مراكز مصادر التعليم، لمعايير دقيقة تضمن تحقيق أهداف المراكز، وتنسجم مع حاجات المنهج، ويمكن إيجاز هذه المعايير بما يأتي:

- الارتباط بالأهداف المحددة في المنهج، وأن تتصل المادة العلمية بالموضوع، وتعبر عن الرسالة المراد نقلها؛ إذ يمكن تناول المفهوم الواحد من زوايا عديدة وبمستويات متابينة، ولا بد من الاحتكام في ذلك إلى ما ورد في المنهج من أهداف عامة وخاصة، وعدم الخروج عنها.

---

١) العمران، حمد بن إبراهيم. مراكز مصادر التعلم في المملكة العربية السعودية:دراسة للواقع مع التخطيط لمركز نموذجي. الرياض: جامعة الرياض للبنات،٢٠٠٧م،١٤٢٨هـ.

- الالتزام بالمحددات الشرعية، ومراعاة التقاليد المرعية، والذوق العام، وتجنب ما يتعارض معها من حيث المحتوى، أو الإعداد الفني.
- الملائمة للفئة المستهدفة وخصائصها، إذ يتوقف إعداد المادة العلمية على الخصائص المميزة للمتعلمين، من حيث خصائصهم الجسمية، والمعرفية، والوجدانية، وقدراتهم العقلية، وخبراتهم، واستعداداتهم، وقدراتهم على القراءة وما إلى ذلك.
- صحة المعلومات التي تتضمنها المادة العلمية ودقتها، ويلزم في ذلك المراجعة المتكررة من أصحاب الاختصاص، ومراعاة التطورات العلمية، والاجتماعية، والسياسية وغيرها من العوامل التي قد تحدث تغيرا في المعلومات المتداولة.
- البساطة والوضوح وعدم التعقيد، والخلو من المعلومات المشتتة، حيث يؤدي التعقيد في المادة العلمية إلى تشتيت انتباه المتعلمين عن الأهداف المقصودة، ويقلل من فاعليتها في عملية التعلم، ومراعاة ملاءمتها للمرحلة التعليمية التي يخدمها المركز.
- ترابط الأفكار وتنظيمها بأسلوب منطقي مستند إلى الأسس التربوية والعلمية، يراعي التدرج من المحسوس إلى المجرد، ومن البسيط إلى المعقد، ومن المألوف إلى غير المألوف، ومن السهل إلى الصعب، وهكذا.
- تنوعها واشتمالها على مجموعة متوازنة من المواد المطبوعة والسمعية والبصرية والإلكترونية.

أما بالنسبة للمعايير الكمية التي يجب أن يكون مستوى التأمين فيها، فإن معايير مجموعة مراكز مصادر التعلم تتراوح بين ١٠: ٤٠ مادة لكل طالب لتكوين المجموعات، آخذين في الاعتبار التنوع الموضوعي وفق متطلبات المناهج الدراسية، والجودة لتحقيق أهداف المدارس التعليمية وغايات التعلم.

خدمات مركز مصادر التعلم:

يرى الاتحاد الدولي لجمعيات المكتبات (*IFLA*) أن خدمات مركز مصادر التعلم لابد أن تقدم بصورة متكافئة لكل منسوبي المدرسة، بغض النظر عن العمر، والعرق، والجنس، والدين، والجنسية، واللغة، والحالة الاجتماعية والمهنية، وبالأخص لغير القادرين على استخدام المكتبة، والوصول إلى خدماتها ومصادرها، وذلك وفقاً لإعلان الأمم المتحدة العالمي لحرية وحقوق الإنسان، ويجب ألا تكون خاضعةً لأي اتجاه فكري، أو سياسي، أو ديني، أو تجاري.

ويقدم المركز عدداً من الخدمات التي تسهم في تفعيله، ومنها:

- إرشاد القراء: مساعدة المستفيدين في الوصول إلى المصادر التعليمية واستخدامها.
- الخدمة المرجعية: الإجابة عن أسئلة المستفيدين.
- الإعارة الخارجية.
- التصوير والاستنساخ.
- الإحاطة الجارية: إعلام المستفيدين بالمصادر التعليمية التي وصلت إلى المركز حديثاً.
- مساعدة المعلمين في تحضير الدروس.
- إنتاج الوسائل التعليمية.
- عرض الكتب على الطلاب.
- إتاحة الاتصال بالإنترنت للمستفيدين.
- تنظيم حلقات النقاش.
- تنظيم ورش عمل.
- خدمات ببليوجرافية: إعداد قوائم بالمصادر الموجودة بالمركز في موضوع معين.
- خدمة المجتمع المحلي (سكان الحي) خارج وقت دوام المدرسة.

obeikandl.com

- الإعارة التعاونية: توفير المصادر التعليمية للمستفيدين من مراكز مصادر تعلم أخرى.

نشاطات مركز مصادر التعلم

ينفذ المركز مجموعة من النشاطات التي يصممها وينفذها معلمو المواد الدراسية بالتعاون مع اختصاصي المركز، وتختلف أساليب تطبيق هذه النشاطات وفق المراحل الدراسية، وتركز على تنفيذ أساليب وطرق تعليمية وتعلميه حديثة. **ومن هذه النشاطات:**

- **نشاطات قرائية:** تهدف إلى زرع عادة القراءة مثل: التلخيص، عرض كتاب.
- **نشاطات تعلُّمية:** يقوم بها الطالب اعتماداً على ذاته لدعم تعلمه.
- **نشاطات تعليمية:** يقوم بها المعلم لدعم عملية تعلم الطالب.
- **نشاطات معلوماتية:** يقوم بها الطالب من أجل تنمية مهاراته في البحث عن المعلومات مثل: البحث عن المعلومات على الإنترنت، استخدام المراجع.
- **نشاطات ثقافية:** يقوم بها الطالب بهدف تنمية ثقافته مثل برامج: الإذاعة المدرسية، الندوات، المحاضرات، المسابقات.
- **نشاطات تعاونية:** يقوم بها الطلاب لمساعدة المركز في الوصول إلى أهدافه كجماعة المركز.
- **نشاطات اجتماعية:** نشاطات الهدف منها خدمة المجتمع مثل: حملة ضد الإرهاب، حملة ضد التدخين.

الأقسام أو الوحدات الرئيسية لمركز مصادر التعلم :

عملية تنظيم مركز مصادر التعلم يجب أن تتم في ضوء الأهداف والوظائف المراد تحقيقها من وراء إنشائه ويجب أن يضم المركز عددًا من الأقسام أو الوحدات الرئيسة التي لا يمكن الاستغناء عنها. والجدير بالذكر أنه يمكن دمج قسمين معًا وخاصة إذا كانت الظروف المادية والبشرية والمكانية المتاحة غير كافية، ويفضل كذلك أن تكون هناك لجنة استشارية تشرف

على المركز وتتابع أنشطته وعملية تطويره، أما الأقسام أو الوحدات الرئيسة لمراكز مصادر التعلم فهي:

•أولاً ، قسم وحدة فحص واختيار المصادر وتوفيرها (التزويد) ،

في هذا القسم يتم وضع السياسات والمعايير لاختيار مصادر التعلم والمعلومات المختلفة وتوفيرها للمركز سواء من الأسواق المحلية أو من الخارج، وتخضع المصادر قبل شرائها لعملية تقييم شاملة لاختيار المناسب منها وقد تخضع بعض الأجهزة للفحص والتجريب قبل شرائها.

وتتلخص مسئوليات هذا القسم فيما يلي :

أ – وضع السياسات والمعايير المناسبة لاختيار المواد والأجهزة اللازمة.

ب – فحص واختبار المواد والوسائل والأجهزة المطلوبة بناء على السياسة الموضوعة والميزانية المتوافرة لدى المركز.

ج - توفير المواد والوسائل والأجهزة بأفضل الطرق وأسرعها وأقلها جهدًا وتكلفة، ويقوم المركز بهذه الخطوة من خلال ثلاث طرق رئيسة هي :

١ – الشراء مباشرة من المصدر.

٢ – الإهداءات التي تقدم له من مختلف الجهات.

٣ – التبادل مع المكتبات والمراكز الأخرى.

د – تقديم مجموعات كافية عن المصادر والأدلة والأجهزة وغيرها من المتطلبات للجنة الاختيار وللمعلمين والإدارة سواء من خلال الكتالوجات أو الببليوغرافيات أو أية مصادر أخرى.

هـ – دراسة طلبات واقتراحات الطلبة والمعلمين ومحاولة تلبيتها.

و – إصدار النشرات الإعلامية والإخبارية وقوائم الإضافات الجديدة وتوزيعها على الأطراف ذات الاهتمام وخاصة من المعلمين.

ز- تحويل المواد والوسائل التي تم توفيرها إلى قسم الفهرسة والتصنيف والأقسام الأخرى ذات العلاقة لمتابعة العمليات الفنية المطلوبة.

ويجب أن يعمل في هذا القسم شخص مؤهل في علم المكتبات وفي تكنولوجيا التعليم بشكل عام وفي مجال التزويد بشكل خاص، وأن تكون لديه خبرة كافية في هذا المجال وقادر على التعامل مع الأطراف المختلفة وخاصة الناشرين والمسوقين للمواد والأجهزة المختلفة. (عليان، وأبو عجمية، ٢٠٠٠م).

•ثانيًا ، قسم أو وحدة الإجراءات الفنية (الفهرسة والتصنيف) ،

ويقوم هذا القسم بعملية الإعداد الفني لمصادر التعلم والمعلومات المختلفة من كتب ودوريات وصحف ونشرات وتقارير ومراجع وقصص وبحوث ودراسات ووثائق وأفلام وأسطوانات وأشرطة ومصغرات فيلمية...إلخ بهدف أن تكون هذه المصادر في متناول المتعلم والمعلم بأيسر الطرق وفي أقل وقت وجهد ممكنين. وتعد عملية الفهرسة والتصنيف لمصادر التعلم من أهم الخدمات الفنية التي يجب على مراكز مصادر التعلم أن تقوم بها، وإلا فإنها تصبح مجرد مخازن للمصادر والمواد المختلفة، ويمكن القول إن نجاح المركز في تقديم الكثير من خدماته وأنشطته يمكن أن يعتمد على مدى نجاحه في عمليات الفهرسة والتصنيف لمصادره المختلفة، ولهذا يجب ألا تقتصر العملية على فهرسة وتصنيف الكتب فقط، في أي حال من الأحوال، وتتلخص واجبات هذا القسم فيما يلي :

أ - فهرسة جميع المصادر المتوافرة وفق قواعد الفهرسة المناسبة.

ب - تصنيف جميع المصادر المتوافرة وفق نظام مناسب للتصنيف، ويعد نظام ديوي العشري من أنسب أنظمة التصنيف في هذا المجال.

ج - إعداد الفهارس المختلفة لهذا المصادر وهي :

- فهرس المؤلفين.
- فهرس العناوين.
- فهرس الموضوعات.

د – تنظيم الفهارس المختلفة والإشراف عليها.

هـ – تدريب الطلبة والمعلمين على كيفية استخدام الفهارس المختلفة للأغراض المختلفة وخاصة لاسترجاع المعلومات المطلوبة، وعند استخدام الفهارس الآلية أو المحسوبة.

•ثالثًا : قسم أو وحدة التصميم والإنتاج :

ويتولى هذا القسم تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية اللازمة من أجل إثراء مجموعات ومقتنيات المركز ودعم المناهج الدراسية وأساليب التدريس المتبعة، ويقوم هذا القسم بإنتاج المجسمات والنماذج والعينات والصور والشرائح والشفافيات والخرائط والأفلام والتسجيلات الصوتية وغيرها، ويمكن للقسم أن يقوم بعمل نسخ من هذه المصادر من مركز المديرية التعليمية أو الوزارة ويجب أن يتعاون القسم في هذا المجال مع المعلمين والموجهين والمشرفين على العملية التعليمية.

ومن مسئوليات هذا القسم توفير المواد الخام أو الأولية اللازمة لإنتاج الوسائل سواء للطلبة أو للعاملين في القسم سواء عن طريق الشراء أو إنتاجها وفقًا لاحتياجاتهم المختلفة، وتقديم المشورة والخبرة الفنية لهم في مجال التصميم والإنتاج، ويجب أن يحافظ القسم على الموارد والوسائل المنتجة محليًا وينظمها ليقدمها لأية جهة تحتاجها عند الطلب. (عبيد، ٢٠٠١م)[١].

•رابعًا : قسم أو وحدة الأجهزة والصيانة :

يتولى هذا القسم وضع المواصفات الخاصة بالأجهزة اللازمة للمركز والتي تتمثل في أجهزة المواد السمعية كالمسجلات وأجهزة المواد البصرية كأجهزة عرض الشرائح

---

١) عبيد، ماجدة. تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية.- عمان: دار صفاء، ٢٠٠١م.

والشفافيات وأجهزة المواد السمعية والبصرية كالتلفزيون والفيديو وغيرها من الأجهزة، ويقوم القسم كذلك بعمل الصيانة اللازمة لهذه الأجهزة وتفقدها وخاصة قبل استخدامها من قبل الطلبة والمعلمين لتكون دائمًا في وضع يؤهلها للعمل والتشغيل. ويشرف هذا القسم كذلك على عمليات إعارة هذه الأجهزة سواء للمعلمين أو الطلبة أو للصفوف ويتحمل هذا القسم مسؤولية تدريب الطلبة والمعلمين على كيفية التعامل مع هذه الأجهزة بطريقة سليمة لا تعرضها للتلف الكلي أو الجزئي.

- خامسًا : مكتبة المصادر (مكتبة المركز) :

تقوم هذه المكتبة بالعمليات والأنشطة المتعلقة بمصادر التعلم المطبوعة وغير المطبوعة كافة سواء التي تم شراؤها وتوفيرها من خارج المركز أو تلك التي تم إنتاجها داخل المركز، وتصل هذه المصادر للمكتبة بعد الانتهاء من عمليات التزويد والفهرسة والتصنيف لها، وتقوم المكتبة بتنظيم هذه المواد على الرفوف وفي الخزائن وأماكن العرض المختلفة، ولا يتوقف دور مكتبة المركز على عملية تنظيم وحفظ وصيانة المصادر المختلفة، بل تقوم بتقديم العديد من الخدمات المكتبية والمعلوماتية لمجتمع المستفيدين من المركز. **ويمكن تلخيص أبرز هذه الخدمات على النحو التالي :**

١ - خدمات الإعارة الداخلية والخارجية لمصادر التعلم.

٢ - الخدمات المرجعية والإرشادية المختلفة.

٣ - الخدمات الإعلامية سواء من خلال لوحة الإعلانات أو نشرة المكتبة أو غيرها.

٤ - الخدمات الببليوغرافية المختلفة مثل إعداد القوائم الببليوغرافية لموضوعات معينة أو في المناسبات المعينة وعمل الكشافات والمستخلصات ومراجعات الكتب وتقديمها للمستفيدين وخاصة المعلمين.

٥ - خدمة تدريب الطلبة والمعلمين على التعامل مع مصادر المكتبة وخدماتها المختلفة.

٦ – خدمات الاتصال والبحث المباشر في قواعد ونظم وشبكات المعلومات وخاصة شبكة الإنترنت. (النوايسة، ٢٠٠٠م) (١).

ويجب أن يكون أمين المكتبة مؤهلاً في مجال علم المكتبات وتكنولوجيا التعليم وأن تكون لديه الخبرة الكافية في العمل في مراكز مصادر التعلم. وأن يكون ذا ثقافة واطلاع واسعين ولديه الرغبة القوية في العمل مع الطلبة والمعلمين، ويمتاز بقوة الشخصية والقدرة على الاتصال مع الجهات المختلفة. ولديه الرغبة في التطور الوظيفي في المهنة. ويجب عليه أن يكون معلمًا ناجحًا وعارفًا بالمناهج المدرسية المقررة في المدرسة، وباختصار يفضل أن يجمع بين التربية وعلم المكتبات والتقنيات التعليمية لكي يكون ناجحًا وفعالاً.

ويمكن أن تضم مكتبة المركز مكتبة مهنية خاصة بالمعلمين تقوم بجمع وتنظيم المصادر الموجهة لهم لتطويرهم مهنيًا في مجال التعليم والتدريس والبحث العلمي، وتقدم خدمات مكتبية ومعلوماتية متقدمة لهم تقوم من خلالها بإعلامهم بآخر المصادر التي وصلت للمكتبة وتهمهم للأغراض المختلفة.

•سادسًا ، قسم أو وحدة التدريب ،

يقوم هذا القسم بتخطيط وإعداد وتنفيذ البرامج التدريبية والورش الدراسية سواء للطلبة أو للمعلمين في المراكز من أجل تأهيلهم، ويعد هذا القسم ضروريًا في حالة كون المركز ضخمًا وأعداد الطلبة والمدرسين كبيرة في المدرسة، أما إذا كان المركز صغيرًا فإن كل قسم من أقسامه يمكن أن يقوم بتنفيذ البرامج التدريبية الخاصة سواء للطلبة أو للمعلمين من أجل تدريبهم على كيفية استخدام القسم والاستفادة من مجموعاته وخدماته. وفي هذه الحالة لا يحتاج المركز إلى قسم خاص ومستقل للتدريب.

ويمكن أن تضم المراكز الضخمة وحدات أخرى إضافية مثل : وحدة التخطيط والإدارة، وحدة الراديو والتلفزيون، وحدة التعلم المستقل (الفردي)، وحدة التقييم

---

١) النوايسة، غالب. خدمات المستفيدين في المكتبات ومراكز مصادر التعلم.- عمان : دار صفاء، ٢٠٠٠م.

والدراسات، وحدة النسخ والتصوير، وحدة التصوير الفوتوغرافي، وغيرها من الوحدات مثل وحدة التوزيع ووحدة وسائل البيئة المحلية.

▪سابعًا ، وحدة الحاسوب ،

إن العمل على حوسبة مراكز مصادر التعلم يعد متطلبًا رئيسًا إذا كانت هذه المراكز تسعى إلى مواكبة عصر التكنولوجيا والمعلوماتية. إن استخدام الحواسيب في عمليات وأنشطة وخدمات مراكز مصادر التعلم تتيح للعاملين فيها فرص الإبداع وإمداد المتعلمين والمعلمين بالكثير من الخبرات الجديدة. ويجب على وحدة الحاسوب توفير الأجهزة والبرمجيات اللازمة والمناسبة للمركز وبخاصة التربوية والتعليمية منها، وإدخال الحاسوب في الخدمات التي يقدمها المركز للمتعلمين كافة، ويربط المركز بنظم وشبكات المعلومات المحلية والوطنية والعالمية وخاصة شبكة الإنترنت، وتوفير قواعد البيانات المناسبة والمتوافرة على أقراص الليزر (CD-ROM) مثل قاعدة ERIC وغيرها. كما يجب على وحدة الحاسوب تدريب المعلمين والمتعلمين على كيفية التعامل مع الأجهزة والبرمجيات المتوافرة في المركز.

▪ثامنًا ، وحدة التقويم والدراسات ،

إن عملية التقويم والدراسات تشمل جميع المراحل، وجميع مستويات العمل بالمركز ولا تقتصر على مرحلة معينة أو على وظيفة دون الأخرى، ويجب أن تكون شاملة ومستمرة كجزء من نظام الإدارة وسير العمل. وهناك عدة أساليب وطرق للحصول على التغذية الراجعة لتتوافر المدخلات التي تساعد على التقويم السليم والمستمر، منها : الزيارات لمواقع العمل المختلفة، والمقابلات والمناقشات الفردية، والاجتماعات الدورية لمناقشة مشكلات العمل، وعمل الاستبيانات لاستطلاع رأي العاملين، والأفراد الذين يستفيدون من خدمات هذه المراكز من أعضاء الهيئة والطلبة وغيرهم.

وقد تعددت آراء المهتمين بمراكز مصادر التعلم حول تحديد وحدات المركز ولكن، ومن خلال استعراض تلك الآراء، يمكن اقتراح الوحدات الآتية التي ينبغي أن يتضمنها مركز مصادر التعلم.

١ – وحدة الإدارة.

٢ – وحدة التزويد : وتتضمن المواد المطبوعة (كتب، دوريات، ونشرات) كما تتضمن المواد المرئية (الأفلام، والشرائح والشفافيات... إلخ) والمواد المسموعة (الأسطوانات، والتسجيلات، والأشرطة) والمواد التعليمية الأخرى (العينات، والمجسمات، والخرائط...إلخ). والأجهزة التعليمية (العارض العلوي، وجهاز عرض الشرائح، وجهاز العرض المعتم... إلخ).

٣ – وحدة إنتاج المواد التعليمية مثل الحقائب التعليمية، والمجمعات، والملصقات، والمصورات، والمجسمات، والنماذج... إلخ).

٤ – وحدة الإعداد والتنظيم الفني للمواد التعليمية : وتتضمن إجراءات (الفهرسة، والتصنيف، والببليوغرافيا... إلخ).

٥ – وحدة خدمات المستفيدين : وتتضمن الأنشطة الآتية : الاطلاع الداخلي، الاستماع والعروض الداخلية، والاستعارات الخارجية).

٦ – وحدة الإرشاد التعليمي والمرجعي.

٧ – وحدة إعداد المواد للتداول.

٨ – وحدة الحاسوب التعليمي، وشبكة الإنترنت.

٩ – وحدة المختبرات.

١٠ – وحدة الصيانة والمتابعة للأجهزة التعليمية. (الحيلة، ١٩٩٨م، ص ٣٩٤) [١].

---

١) الحيلة، محمد محمود. تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق.- عمان : دار المسيرة، ١٩٩٨م.

نماذج مراكز مصادر التعلم (1)

النموذج الأول

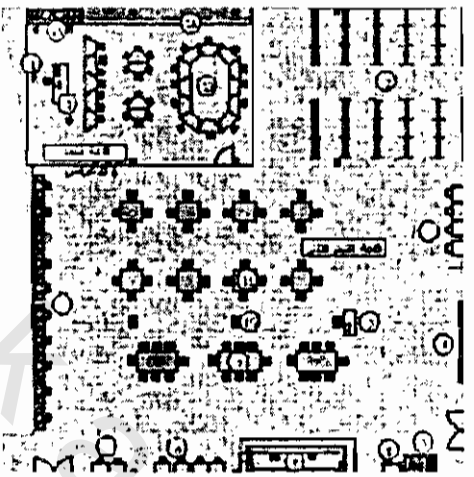

النموذج الثاني

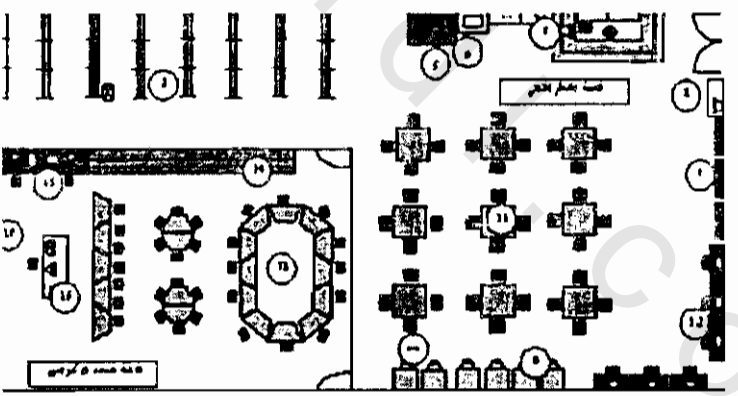

1) http://alyaseer.net/vb/showthread.php?t=9287

النموذج الثالث

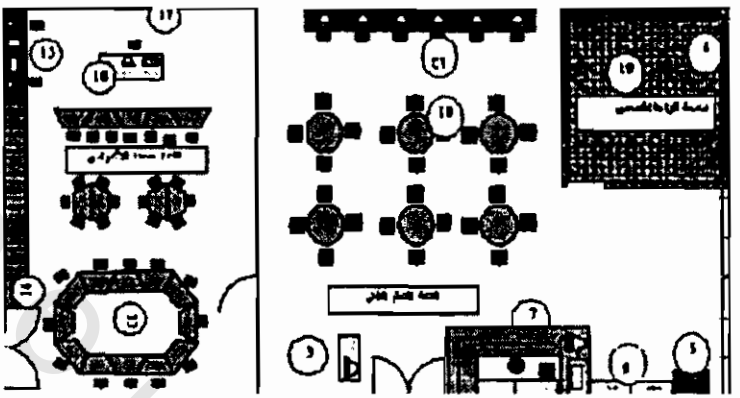

النموذج الرابع

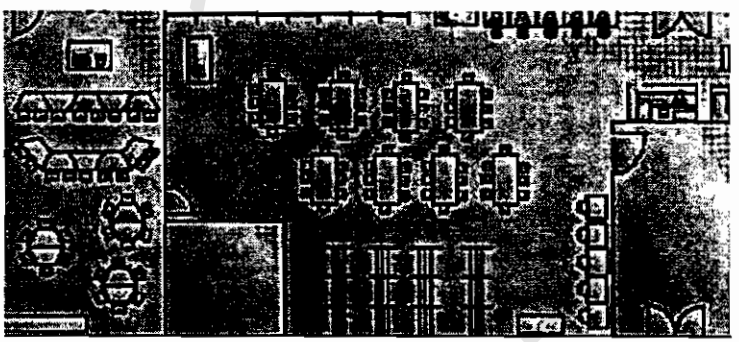

فئات مراكز مصادر التعلم(1)

إن لمراكز مصادر التعلم المدرسية متطلبات لا بد من توفيرها حتى تستطيع تحقيق أهدافها، ونظرا للتفاوت بين المدارس في القدرة على توفير المتطلبات اللازمة، ولكي تستطيع إدارات التعليم القيام بدورها المأمول في تنفيذ مشروع مراكز مصادر التعلم، وتحقيق الاستفادة القصوى من الإمكانات المتاحة، بحيث توفر مركزا لمصادر التعلم في كل مدرسة، فقد تم تقسيم مراكز مصادر التعلم إلى أربع فئات، على النحو التالي:

1) http://www.khayma.com/takn/masader.htm

١. **الفئة (أ)**، هي الفئة الأولى التي تحقق المعايير الكاملة لمركز مصادر التعلم المدرسي.

٢. **الفئة (ب)**، الفئة التي تستطيع أغلب المدارس ذات الأبنية الحديثة تحقيقها، بسهولة.

٣. **الفئة (ج)**، فئة تناسب المدارس التي لا تستطيع توفير المساحات الكافية.

٤. **الفئة (د)**، الفئة التي تحقق الحد الأدنى من المتطلبات.

- **تاسعاً، مراكز مصادر التعلُّم لذوي الحاجات الخاصة(١)**

(Learning Resources Center of Special Need)(٢)

إن المعاقين يحتاجون إلى خدمات خاصة، ومع ظهور مراكز مصادر التعلُّم لذوي الحاجات الخاصة باعتبارها مركز خدمات خاصة تخصص في المدرسة وتقدم خدمات تربوية خاصة ضمن دوام جزئي حيث يقضي المعاق معظم وقته في الصف العادي، ومع ظهور مصطلح الدمج الشامل الذي يدعو إلى تدريس المعاقين ذوي الحاجات الخاصة في الصف العادي مع ضرورة أن يتم تكييف المباني المدرسية للتناسب مع الحاجات الخاصة لهؤلاء المعاقين ،وكذلك تدريب اختصاصيين العاديين على كيفية التعامل مع هذا النوع من المعاقين." (زين الدين وآخرون،٢٠٠٧م:٥)

و"إذا نظرنا إلى المتطلبات الأساسية لمركز مصادر التعلُّم لذوي الحاجات الخاصة فأنها لابد وان تفي بما يلي:

- الرغبة الحقيقية في خدمة الفئات الخاصة.
- اقتناء مصادر المعلومات المناسبة لهم شكلاً ومضموناً.
- إكساب هذه الفئات القدرة على التعامل مع مصادر المعلومات وكيفية الاستفادة منها.

---

1) http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_art&ArtCat=2&id=958

٢) حنان عبد الرحمن ضاحي ، تقنيات التعليم، مكة المكرمة ، ١٤٢٩/٩/٥هجرية

- تهيئة المكان المناسب للبحث والقراءة والأنشطة المختلفة.
- توفير الهيئة العاملة القادرة على التعامل مع هذه الفئة .
- تقديم البرامج (الأنشطة والخدمات) المناسبة و المتنوعة. (الجندي،٢٠٠٤م:١٠٩)

١) مركز مصادر التعلُّم لذوي الموهبة ،

يعرف القانون الفدرالي الأمريكي الموهوبين "هم الأطفال أو الشبان الذين يشخصون في مرحلة ما قبل المدرسة، أو مرحلة المدرسة الابتدائية أو الثانوية على أنهم يمتلكون إمكانات أو قدرات بارزة فكرية، أو إبداعية، أو أكاديمية، أو قيادية، أو أنهم يمتلكون هذه الإمكانيات والقدرات في مجالات الفنون البصرية أو الأدائية وبذلك فإنهم بحاجة إلى خدمات ورعاية خاصة لتطوير هذه الإمكانات والقدرات إلى حدها الأقصى." ويعد برنامج مركز مصادر التعلُّم خيارا سهلا وجيد التطبيق لتزويد الموهوبين بخبرات متعمقة في موضوعات ذات اهتمام شخصي لا يمكن توفيرها داخل الصف العادي نظرا لضيق الوقت أو انشغال اختصاصيين بتعليم العاديين.ويقوم المتعلم الموهوب بتقصي قضية ما أو تعلم مهارات معينة بمساعدة اختصاصي مركز مصادر التعلُّم، وقد تكون مصادر التعلُّم متوفرة داخل الصف العادي يتجه إليها الموهوب حال تلقيه معلومة معينة من اختصاصي ليبحث عنها ويتقصاها.وقد تتبنى جهات تجارية فكرة تزويد بعض المدارس مصادر تعلم تحوي موسوعات وألغاز وتركيبات وأجهزة حاسب وما إلى ذلك من المصادر المفيدة. (زين الدين وآخرون،٢٠٠٧م:١٥-٢٢)

٢) مركز مصادر التعلُّم لذوي الإعاقة السمعية ،

تعرف الإعاقة السمعية بأنها مصطلح يشمل كلا من الصم وضعاف السمع كما أن هذا المصطلح يشير إلى وجود عجز في القدرة السمعية بسبب وجود مشكلة في مكان ما في الجهاز السمعي.(اللقاني والقرشي،١٩٩٩م:١٦)

تعريف مركز مصادر التعلُّم لذوي الإعاقة السمعية:

"هو مكان يقدم تسهيلات تعليمية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة سمعياً لتحقيق أهداف العملية التعليمية ،وهو مجهز بأنواع مختلفة من مصادر التعلُّم المطبوعة وغير مطبوعة وأنواع من المعدات والأجهزة السمعية والبصرية مصممة أو مختارة لتلائم أساليب التعلُّم الملائمة لخصائص واحتياجات هذه الفئة ،ويقوم عليه هيئة مشرفة متخصصة في التعامل مع هؤلاء الأفراد لتقديم خدمات وأنشطة وبرامج لتنمية القدرة لدى الأفراد على التعلُّم."(الجندي ،٢٠٠٤م:١٦٣)

٢)مركز مصادر التعلُّم لذوي الإعاقة البصرية:

يعرف ذوي الإعاقة البصرية تربويا "هو ذلك الشخص الذي لا يستطيع أن يقرا أو يكتب إلا بطريقة برايل) *Braille Method* سلامة ،*2001*م:٨٢)أما ضعاف البصر فهم الأفراد الذين يستطيعون قراءة المادة المطبوعة على الرغم مما قد تتطلبه هذه المادة أحيانا من بعض أشكال التعديل (كتكبير حجم المادة ذاتها أو استخدام عدسات مكبرة).)زين الدين وآخرون،٢٠٠٧م:٨٨-٨٩)

تعريف مركز مصادر التعلُّم لذوي الإعاقة البصرية :

يندرج مركز ذوي الإعاقة البصرية من الناحية العلمية تحت مظلة المراكز المتخصصة نظرا لخصوصية مقتنياتها وجمهورها وتجهيزاتها ونظامها، ومن أهم أهدافها التي تسعى هذه المركز إلى تحقيقيها تزويد الباحثين بمختلف مصادر المعلومات، والقيام بعمل سجلات خاصة لروادها ووضع سياسة واضحة لتنمية المحتويات، بحيث لا يكون هناك تكرار فيها، ويكون التركيز على الكتب التي تناقش المشكلات التربوية والفنية الخاصة بتعليم ذوي الإعاقة البصرية وتثقيفهم،كما تسعى إلى التعرف على ميول المستفيدين ورغباتهم، وتقدم الخدمات الاستشارية، والقيام بكتابة ونسخ بعض المجلات والنشرات بطريقة برايل بغرض تزويد ذوي الإعاقة البصرية بها، وإصدار مجلات ناطقة تربط الكفيف بأحداث أمته

ومجتمعه،وعقد الندوات التي تعالج القضايا التربوية والفنية المتعلقة بتعليم ذوي الإعاقة البصرية وتثقيفهم.(الخلف،١٩٩٥هـ:١١،السالم،٢٠٠٠م:٥٦-٥٧)

آلية العمل في مراكز مصادر التعلم [1]

تقوم آلية العمل في مراكز مصادر التعلم على مبدأ أن :

مركز مصادر التعلم ليس مكاناً مجهزاً بالمصادر التعليمية وحسب ، بل هو ممارسة تدريسية ، وعنصر جوهري من عناصر الحصة الصفية .

وآلية العمل في مراكز مصادر التعلم تتطلب إتباع الطريقتين التاليتين والدمج بينهما :

الطريقة الأولى :

تتطلب الاستفادة من مركز مصادر التعلم أن ينفذ كل معلم حصة في كل أسبوع (أو بحسب ما يسمح به عدد الفصول في المدرسة) في مركز مصادر التعلم ، وأن يعتمد في هذه الحصة بشكل أساسي على أسلوب التعلم من خلال المجموعات .

ويمكن تطبيق هذا الأسلوب على النحو الآتي :

١-يقوم المعلم بالبحث في مركز مصادر التعلم عن كل ما له علاقة بالموضوع الذي سيقوم بتدريسه ، ويعد كشفاً يدون فيه اسم كل مصدر ونوعه ، ورقم تصنيفه ، وفهرسته .

٢-يراجع المعلم هذه المصادر ويتحقق من صدق المعلومات الواردة فيها ومناسبتها لطلابه .

٣-يصنف هذه المصادر :

- **أساسية** : المصادر المرتبطة بشكل وثيق بالهدف، والتي تقدم معلومات متكاملة عنه .
- **ثانوية** : المصادر التي ترتبط إلى حد ما بالأهداف وتقديم معلومات جزئية عنه .

---

1) http://najrantechniques.com/t-d-6.html

- **إثرائية**: المصادر التي تتوسع في تناول الهدف سواء بتقديم معلومات تزيد عن المستوي المطلوب أو معلومات لمستويات أقل .

٤ - يحضر المعلم أنشطة خاصة بكل هدف تعليمي ويوظف فيها المصادر التعليمية المتاحة ، ويراعي في ذلك :

- الاعتماد بشكل أساسي على الطالب في ممارسة هذه الأنشطة ، وأن ينحصر دور المعلم في بيان الأهداف وتوضيح المهمة المطلوبة من الطالب ومساعدته بما لا يقلل من اعتماده على نفسه .
- يصمم المعلم هذه الأنشطة بناء على المصادر التعليمية المتوافرة والتي حددها سابقاً .
- يعد المعلم بطاقات أو أوراق عمل للطلاب خاصة بكل نشاط من الأنشطة تشتمل على مقدمة بسيطة تبين الهدف وتذكر ببعض الخبرات السابقة ، ثم تطلب من الطالب القيام بمهمة واحدة محددة ، ويجب أن تصاغ هذه المهام بشكل واضح خال من الغموض ، ويفضل أن ينفذ الطلاب هذه الأنشطة من خلال مجموعات صغيرة من أربع إلى خمس طلاب ، ويمكن أن تنفذ بشكل فردي .

٥- يحضر المعلم المصادر اللازمة لعملية العرض الجماعي لأغراض التقديم أو المناقشة والمراجعة ، ويطور وينتج ما يلزم منها .

٦- يعد المعلم تصميماً (تحضيراً) وتخطيطاً لـ [illegible] الدرس يبين فيه الأهداف والأنشطة التي سيستخدمها لتحقيق كل هدف بحيث يشتمل على :

- تقديم مختصر وبيان للأهداف وتوزيع المجموعات .
- توزيع المهام والأنشطة على المجموعات .

- قيام المجموعات بالبحث في مركز مصادر التعلم عن المصادر المناسبة وتنفيذ المهمة المحددة.
- أن تعرض كل مجموعة ما توصلت إليه من نتائج على باقي المجموعات بهدف المناقشة وتبادل الخبرات، ويتدخل المعلم في ذلك لتوجيه النقاش وإبراز النقاط المهمة.
- جمع الموضوع من قبل المعلم وتوزيع أوراق معدة مسبقاً بالمعلومات الدقيقة المتعلقة به.

٧- يحتفظ المعلم بالتحضير الذي أعده وبأية ملاحظات ومواد تعليمية متعلقة به على شكل رزمة تعليمية ليستخدمها عند تناول نفس الأهداف في المرات القادمة.

الطريقة الثانية:

في الطريقة الثانية للاستفادة من مركز مصادر التعلم لا يلزم المعلم بتنفيذ الحصة الصفية في مركز مصادر التعلم ولكن عليه إن يتبع فيها نفس الإجراءات السابقة ويترك للطلاب تنفيذ مشاريعهم بالرجوع إلى مركز مصادر التعلم خارج وقت الحصة، ويعطى الطلاب في هذه الحالة وقتاً أطول لتنفيذ المشاريع، ثم يطلب منهم عرضها ومناقشتها في الفصل الدراسي.

تقويم مركز تقنيات ومصادر التعلم[1]

يقول الموسوي[2] يعتبر التقويم من المراحل المهمة لأي عمل، وفي أي مؤسسة، وتنبع أهمية التقويم من المهمة التي يقوم بها والتي تتمثل في إعطاء قيمة للعمل أو الشيء مع تصحيح ما قد يكون به من اعوجاج أو ما قد يعتريه من أخطاء،وحتى يكون للتقويم نتائجه المهمة ينبغي أن يتسم بالموضوعية التي تكسب القرارات التي تتخذ في ضوئه المصداقية.

---

١) http://www.al-musawi.com/Saif.htm

٢) الدكتور الموسوي أستاذ مشارك ويشغل منصب رئيس قسم تكنولوجيا التعليم والتعلم في كلية التربية بجامعة السلطان قابوس.

ومن المفاهيم المستخدمة في حالة تقويم عمل المؤسسات مفهوم إدارة الجودة (*TQM*) وهو مفهوم برز إلى حيز التطبيق في القطاع التربوي في الولايات المتحدة الأمريكية،والفلسفة التي يقوم عليها مثل هذا المفهوم هي أن عملية الجودة عملية تحسن تتصف بالاستمرارية (*Continuous Improvement*) في مراحل العمل كافة وعلى نحو متواصل،ولا شك أن تحقيق الجودة في العمل لن تتأتى إلا من خلال معرفتنا برغبات (*Wants*) وحاجات (*Needs*) المستفيدين (طلاب،مدرسين،أولياء أمور)...والعمل على نحو فعال للمساعدة على تحقيقها وإشباعها ليس في سياق كمي كما جرت العادة ولكن في سياق نوعي.

ولقد أصبح من المألوف جدا آن يقوم المستفيد بتحديد ماهية الجودة التي يرى أنها تلبي رغباته وتقابل توقعاته وتحقق رضاه مما يشير إلى تضاؤل دور المنظمة والمدير وأقسام مراقبة الجودة النوعية في تعريف ماهية الجودة.

وهناك اختلاف في تعريف ماهية الجودة (*Quality*) ويعرفها (*Rhodes,1992*) بأنها "إستراتيجية إدارية ترتكز على مجموعة من القيم،وتستمد طاقة حركتها من المعلومات التي نتمكن في إطارها من توظيف مواهب العاملين واستثمار قدراتهم الفكرية في مختلف مستويات التنظيم على نحو إبداعي لتحقيق التحسن المستمر للمنظمة".وطبيعة الحال فأن أهداف المنظمة تكمن في تقديم أفضل الخدمات للمستفيدين بأقل تكلفة مالية أو وقتية أو جهدية.

وينبغي على الكل سواء كانوا في داخل المؤسسة أو خارجها أن يوحدوا جهودهم من اجل الوصول إلى الجودة المرجوة،وكمثال على ذلك نجد أن المدرس والمدرسة بتوفيرهم أدوات التعليم الفعالة والبيئة التنظيمية الملائمة يمثلان جهة تقديم الخدمة،والطالب يمثل المستفيد الأول للمدرسة،لذا فأن مسؤولية المدرسة هي توفير التعليم الذي يجعل من الطلاب نافعين على المدى البعيد وذلك بتدريسهم كيفية الاتصال الفعال بمحيطهم وكيفية تقويم

الجودة في عملهم وعمل الآخرين وكيفية استثمار فرص التعليم المستمر على مدى الحيا لتعزيز تقدمهم.

ويرجع الاهتمام بفكرة الجودة على مستوى الأداء والإنتاج إلى الإحصائي الأمريكي (*Walter Shewhart*) الذي تمخضت أبحاثه عن تطوير أداة لقياس الأداء والإنتاجية على نحو إحصائي،للتعرف على مدى انحراف الأداء والمنتج عن معايير الجودة المقبولة ويعرف هذا الجدول في أوساط الإدارة الصناعية والمهتمين بمراقبة الجودة بجدول المراقبة (*Control Chart*) أو بجدول المراقبة الإحصائي (*Statistical Control Chart*) ،لقد كان شيوارت يقود جهود العاملين في معامل بل (*Bell Labs*) في نيوجرسي بالولايات المتحدة الأمريكية،وذلك من اجل تحسين إنتاجها من أجهزة الهاتف لتصبح مضرب المثل من حيث الجودة والإتقان،مما أدى فيما بعد إلى ابتكار ما عرف بدورة شيوارت ذات المراحل الثلاث المكونة من (المواصفة-الإنتاج-المراقبة)،وكان التركيز على المراقبة في دورة شيوارت بسبب كونها عملية تتصف بالاستمرارية وهي الأصل في مراجعة وتعديل المواصفات وليس وظيفة تتم في نهاية الإنتاج لضبط الأخطاء واستبعاد المنتجات التي لا تنطبق على المعايير.

وجاء بعد ذلك رجل يدعى (*Deming*) قام بتعديل دورة شيوارت بحيث أصبحت رباعية المراحل (الخطة-التنفيذ-الدراسة الفعل) ومن ثم أصبح اسمها بدورة ديمنج.

تعريف إدارة الجودة الشاملة بصفة عامة

١-تعريف معهد الجودة الفدرالي الأمريكي عرفها بأنها "تأدية العمل الصحيح على نحو صحيح من المرة الأولى مع الاعتماد على تقويم المستفيد في معرفة مدى تحسن الأداء".

٢-تعريف دينهارد "تأسيس ثقافة مميزة في الأداء بحيث يعمل ويناضل المديرون والموظفون على نحو مستمر لا يعرف الكلل لتحقيق توقعات المستفيد،وتأدية

العمل الصحيح على نحو صحيح منذ البداية لتحقيق الجودة المرجوة بشكل أفضل وفعالية أكبر في أقصر وقت".

تعريف إدارة الجودة الكلية في القطاع التربوي

١-تعريف (*Rhodes,1992*) حيث عرفها بأنها"عملية إدارية ترتكز على مجموعة من القيم،وتستمد طاقة حركتها من المعلومات التي نتمكن في إطارها من توظيف مواهب العاملين واستثمار قدراتهم الفكرية في مختلف مستويات التنظيم على نحو إبداعي لتحقيق التحسن المستمر للمنظمة"

ويمكن أن نرى من خلال التعريف السابق أن إدارة الجودة في العملية التربوية تتكون من (المدخلات -العمليات-المخرجات)،والالتزام بتطبيق إدارة الجودة في المؤسسة التربوية يستدعي:-

١-إعادة النظر في رسالة هذه المؤسسة من حيث أهدافها وغاياتها واستراتيجياتها.

٢-طريقة تعاطيها مع العمل التربوي.

٣-معايير وإجراءات التقويم المتبعة فيها.

٤-حاجات المستفيدين من حيث نوعية التعليم والأعداد الذي يلبي رغباتهم وحاجاتهم.

٥-كيفية استثمار الموارد بكفاءة وفعالية.

٦-تدريب العاملين وتأهيلهم لتحقيق أفضل الخدمات.

طرق قياس إنتاجية وفعالية مراكز الوسائط التعليمية

قياس فعالية وإنتاجية مراكز وسائط التعلم لا يخرج عن أسس ومعايير إدارة الجودة التي عرضنا لها في الأعلى،وتقاس الفعالية بتحقق الأهداف بينما تقاس الإنتاجية بالتوفير في الجهد والمال ،**ويمكن أن نوضح في ما يلي خطوات تلك العملية:-**

openkanal.com

١-الإطلاع على الأهداف العامة للمركز.

٢-الإطلاع على الخدمات والأنشطة التي يقوم بها المركز لتحقيق تلك الأهداف.

٣-تحديد إلى أي مدى تم تحقيق تلك الأهداف من خلال الأنشطة.

٤-واليات التحقق من (٣) هي التقويم الداخلي والتقويم الخارجي.

٥-في التقويم الداخلي (*Internal Evaluation*)تقوم إدارة المركز بضبط جودة أداء المركز وذلك من خلال:-

- مراجعة ملف طلب الخدمة (*service form*) **وذلك من خلال مراجعة:-**

أ-الاستمارات التي قام أعضاء هيئة التدريس بتعبئتها لطلب وسيلة معنية مثل شفافية أو سلا يد أو تصميم برنامج على الكمبيوتر.

ب-تقويم كمي ويتمثل في مقدار ما تمت تعبئته من كل الكليات أو المراكز في مجال إنتاج الوسائل والتقنيات المختلفة.

ج-الأنشطة الثقافية والاجتماعية التي قام المركز بتغطيتها .

د-الدورات التدريبية التي قام المركز بتنظيمها والإشراف على سيرها

٦-التقويم الخارجي(*external Evaluation*) **ويتم من خلال:-**

أ- عمل دراسات بحثية يقوم بها باحثين من خارج المركز.

ب- الاستعانة بجهة خارجية مستقلة ومتخصصة في موضوع ضبط الجودة الإنتاجية وهي تنفذ عملها من خلال:-

- الملاحظة *Observation*
- مقابلات مع العاملين والمستفيدين.
- التقويم والملاحظة أثناء أداء العمل للعاملين في المركز.

- تقويم بيئة العمل من حيث تقسيم المركز إلى وحدات يوجد تفاعل في ما بينها وكذلك مكان العمل والبيئة الفيزيائية المساعدة على العمل والتي تتمثل في وجود اتساع في المكان وتنظيم مكتبي ومعملي يساعد على أداء مهام العمل.
- استطلاع آراء العاملين في المركز.
- الإطلاع على مدى كفاية أدوات وأجهزة المركز وكيفية الإفادة منها بشكل يحقق الاقتصاد في الجهد والمال.

obeikandl.com

أولاً : المصادر والمراجع العربية :

١. الأردن، وزارة التربية والتعليم. مراكز المصادر التعليمية.- عمان : الوزارة، ١٩٨٩م.

٢. البحرين. مركز التقنيات التربوية. تحويل المكتبات المدرسية إلى مراكز مصادر التعلم.- البحرين. المركز، ١٩٩٠م (ورقة غير منشورة).

٣. التركيت، عادلة. إنشاء وإدارة مراكز مصادر التعلم. بحث قدم للمؤتمر التربوي السابع عشر لجمعية المعلمين الكويتية.- ٢١-٢٦ مارس، ١٩٨٧م.

٤. الحاج عيسى، مصباح. مراكز مصادر التعلم وإدارة التقنيات التربوية.- الكويت : مكتبة الفلاح، ١٩٨٢م.

٥. حمدان، محمد زياد. تأسيس مراكز الوسائل التعليمية في المدارس والمناطق التربوية.- عمان : دار التربية الحديثة، ١٩٨٦م.

٦. الحيلة، محمد محمود. تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق.- عمان : دار المسيرة، ١٩٩٨م.

٧. سرحان، محمد عمر. فعالية إستراتيجية مقترحة لتطوير برامج تدريب العاملين في مراكز مصادر التعلم في الأردن، ١٩٨٨م. (رسالة دكتوراه).

٨. سلامة، عبد الحافظ. إدارة مراكز مصادر التعلم.- عمان: دار الفكر، ١٩٩٥م.

٩. صلح، شيماء عبد اللطيف. تطوير مركز مصادر التعلم في مديرية التربية والتعليم في إربد الأولى (رسالة ماجستير)، ١٩٨٦م، ص ١٠٨ – ١٠٩.

١٠. الطوبجي، حسن. التكنولوجيا والتربية.- ط٢.- الكويت: دار القلم، ١٩٨٠م.

١١. عبد الشافي، حسن. المكتبة المدرسية ودورها التربوي.- القاهرة: مؤسسة الخليج العربي، ١٩٨٦م.

١٢. عبد الله، عبد الرحيم صالح. تطوير مراكز مصادر التقنيات التربوية بالمدرسة.- تكنولوجيا التعليم.- مج٧، ع١٤ (ديسمبر ١٩٨٤م).- ص ٢٦-٤٢.

١٣.عبيد، ماجدة. تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية.- عمان: دار صفاء، ٢٠٠١م.
١٤.عليان، ربحي مصطفى. إدارة وتنظيم المكتبات ومراكز مصادر التعلم.- عمان : دار صفاء، ٢٠٠٢م.
١٥.عليان، ربحي مصطفى. مراكز مصادر التعلم وتجربة دولة البحرين.- الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات .- ع٥ (يناير ١٩٩٦م).- ص ٥٣-٧٨.
١٦.عليان، ربحي مصطفى. واقع مكتبات المدارس الثانوية في دولة البحرين مقارنة بالمعايير المكتبية لبعض دول العالم.- التربية (قطر).- ع١٠٩ (١٩٩٤م) .- ص١٥٦- ١٩٢.
١٧.عليان، ربحي مصطفى، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم.- عمان : دار صفاء، ١٩٩٩م.
١٨.العمران، حمد بن إبراهيم. مراكز مصادر التعلم في المملكة العربية السعودية:دراسة للواقع مع التخطيط لمركز نموذجي. الرياض: جامعة الرياض للبنات،٢٠٠٧م،١٤٢٨هـ.
١٩.الفرا، فاروق حمدي. ديناميكية التفاعل بين المراكز والمؤسسات العلمية.- تكنولوجيا التعليم.- مج٧، ع١٤ (ديسمبر ١٩٨٤م).- ص ٤٣-٥٠.
٢٠.مسامح، صلاح أحمد. الملامح الجديدة للمكتبة المدرسية في البحرين : مراكز مصادر التعلم كمشروع رائد. ورقة قدمت في ندوة مسئولي المكتبات المدرسية بدول الخليج العربية، الكويت ٣٠-٣١ أكتوبر ١٩٩٤م.
٢١.منصور، كاظمية. التخطيط لمكتبات المدارس الابتدائية في دولة البحرين.- جدة: جامعة الملك عبد العزيز، ١٩٩٠م. (رسالة ماجستير).

٢٢.الموسوي، ناصر حسين. دراسة تقويمية لواقع مراكز مصادر التعلم بمدارس دول البحرين: البحرين : جامعة البحرين، كلية التربية، ١٩٩٤م

٢٣.النوايسة، غالب. خدمات المستفيدين في المكتبات ومراكز مصادر التعلم.- عمان : دار صفاء، ٢٠٠٠م.

٢٤.همشري، عمر أحمد. المكتبات المدرسية في أساسيات علم المكتبات والتوثيق والمعلومات.- عمان: دار رؤى، ١٩٩٦م.

obeikandl.com

ثانيًا : المراجع الأجنبية :

25. *Bennie, Frances ; Development and Operation "Edcucational Technology Publication , Englewood Gliffs, New Jersey, 1976 , p. 266.*
26. *Beswich, Norman. School resource centers.- London: Evans Brothers, 1972.*
27. *D. Butler & J. Butler; "Media Center Capabilities And Usersezpectatin Group". Educational Technology, March, 1980, pp. 54-55.*
28. *Davis, W. Learning centers. – International Encyclopedia of Education.- Vol. 15, 1985.*
29. *George Parkyn; "Towards a Conception Model Life Long Education. Educational Studies And Documents, Unisco, 1973, p. 99".*
30. *H. Davis "Instructional Media Center". Bold New Vemrture India University Press, Bloomington and London, 1971, p. 125.*
31. *James Brown & Others; "Technology, and Methods". New York: McGraw Hill Company, 1972, p. 56.*
32. *Percival, Fred. A handbook of educational technology.- London: Kogan, 1986.*
33. *Raddon, R. Planning learning centers in schools and colleges.- Aldershot; Gover Publishing, 1989.*
34. *Schmid, William. Media center Management.- New York: Hosting House, 1980.*
35. *Stenhouse, Lawrence. An introduction to curriculum research and development.- London: Heineman, 1978.*
36. *Wayne, Ernest; Tompkins Learning Resources Centers in The North Carolina Community College. Dissertation abstract International, Vol. 42, No. 4, 1981, p. 1455.*
37. *William Kelly; "Stud[illegible] of the Louisiana Learing Resources System Focusing on Projection. Dissertation Abstracts International. Vol. 46. No. 5, 1995. p. 2622.*

ثالثاً : مواقع الإنترنت:

38. *http://alyaseer.net/vb/showthread.php?t=9287*
39. *http://najrantechniques.com/t-d-4.html*
40. *http://najrantechniques.com/t-d-6.html*
41. *http://www.3xx3.net/vb/6330.html*
42. *http://www.al-musawi.com/Saif.htm*
43. *http://www.alyaseer.net/ata/rlc1/mokwnat.doc*
44. *http://www.angelfire.com/md2/library100/a.htm*
45. *http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_art&ArtCat=2&id=958*
46. *http://www.kfnl.gov.sa/idarat/KFNL_JOURNAL/M9-2/MagPages/5.htm*
47. *http://www.khayma.com/takn/masader.htm*
48. *http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D8%B1%D8%A7%D9%83%D8%B2_%D9%85%D8%B5%D8%A7%D8%AF%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%85*

Obeikandl.com